

الكتاب : الجدول في إعراب القرآن الكريم

المؤلف : صافي محمود بن عبد الرحيم

دار النشر /

عدد الأجزاء / 31

[ الترقيم موافق للمطبوع ]

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 81

سورة الحج

آياتها 78 اية

[سورة الحج (22) : الآيات 1 إلى 2]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ (1) يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلُّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ (2)  
الإعراب :

(أي) منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب ..

(ها) حرف تنبيه (الناس) بدل من أي أو عطف بيان مرفوع لفظا.

جملة النداء : « يَا أَيُّهَا ... » لا محل لها ابتدائية.

وجملة : « اتَّقُوا ... » لا محل لها جواب النداء.

وجملة : « إِنَّ زَلْزَلَةَ .. شَيْءٌ عَظِيمٌ » لا محل لها تعليلية - أو استئنافية بيانية - (يوم) ظرف زمان منصوب متعلق بـ (تذهل) « 1 » ، (عَمَّا) متعلق

(1) أو هو متعلق بعظيم ، أو هو بدل اشتمال من زلزلة الساعة ، وحينئذ تكون جملة تذهل حالا من الهاء في ترونها .. ويجوز أن يكون مفعولا به لفعل محذوف تقديره اذكر.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 82

ب (تذهل) « 1 » ، (سكاري) حال منصوبة من الناس وعلامة النصب الفتحة المقدرة على الألف (الواو) حالية (ما) نافية عاملة عمل ليس (سكاري) الثاني مجرور لفظا منصوب محلا خبر ما (الواو) عاطفة (لكن) حرف مشبه بالفعل للاستدراك - ناسخ - وجملة : « ترونها ... » في محل جر بالإضافة.

وجملة : « تذهل كل ... » لا محل لها استئناف بياني « 2 » .

وجملة : « أرضعت ... » لا محل لها صلة الموصول الحرفي أو الاسمي (ما).

وجملة : « تضع كل ... » لا محل لها معطوفة على جملة تذهل كل ...

وجملة : « ترى ... » لا محل لها معطوفة على جملة تذهل كل.

وجملة : « ما هم بسكاري ... » في محل نصب حال من الناس.

وجملة : « لكن عذاب .. شديد » لا محل لها معطوفة على استئناف مقدّر أي هذا كله هيّن ولكن عذاب الله شديد.

الصرف :

(زلزلة) ، مصدر قياسي لفعل زلزل الرباعي ، وزنه فعللة ، وثمة مصدر آخر هو زلزال وزنه فعال بكسر الفاء .

(مرضعة) ، اسم فاعل من أرضع الرباعي ، وزنه مفعلة بضم الميم وكسر العين ، وقد لحقته التاء دلالة عمّن باشرت الإرضاع بالفعل ، أمّا بغير تاء فهو لمن شأنها الإرضاع وإن لم تبشره .  
البلاغة

التشبيه البليغ :

في قوله تعالى وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى  
. فقد شبه الناس في ذلك .

(1) (ما) إمّا حرف مصدري والمصدر المؤول في محل جر ، وأمّا اسم موصول والعائد محذوف .

(2) أجازوا أن تكون الجملة حالا من الزلزلة أو من الساعة لأنّ المضاف من بعض أجزاء المضاف إليه ، وهي بمعنى الفاعل أو المفعول للزلزلة .. وحينئذ يقدر في الجملة ضمير أي فيها ..



وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ (3) كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ (4)  
الإعراب :

(الواو) استئنافية (من الناس) متعلق بمحذوف خبر مقدم (من) اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر (في الله) متعلق بـ (يجادل) على حذف مضاف أي في قدرة الله (بغير) متعلق بحال من فاعل يجادل أي : متلبساً بالجهل.

جملة : « من الناس من يجادل ... » لا محل لها استئنافية.  
وجملة : « يجادل ... » لا محل لها صلة الموصول (من).  
وجملة : « يتبع ... » لا محل لها معطوفة على جملة يجادل.  
(عليه) متعلق بالمبني للمجهول كتب بتضمينه معنى قضى ، وضمير الغائب يعود على الشيطان ..  
(والهاء) في (أنه) ضمير الشأن اسم أن (من) اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ (الفاء) رابطة لجواب الشرط (إلى عذاب) متعلق بـ (يهديه).  
والمصدر المؤول (أنه من تَوَلَّاهُ ..) في محل رفع نائب الفاعل لفعل كتب ...  
والمصدر المؤول (أنه يضلُّه ..) في محل رفع مبتدأ خبره محذوف أي إضلاله واقع أو حاصل « 1 »

(1) يجوز أن يكون المصدر المؤول خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير : شأن الشيطان إضلال من تَوَلَّاهُ.

(84/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 85  
وجملة : « كتب عليه ... » في محل جر نعت لـ « 1 » .  
وجملة : « من تَوَلَّاهُ ... » في محل رفع خبر أن (الأول).  
وجملة : « تَوَلَّاهُ ... » في محل رفع خبر المبتدأ (من).  
وجملة : « يضلُّه ... » في محل رفع خبر (أن) الثاني.  
وجملة : « إضلاله (حاصل) » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.  
وجملة : « يهديه » في محل رفع معطوفة على جملة يضلُّه.  
[سورة الحج (22) : آية 5]

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبُعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِّنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِّنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِّنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِّتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُتَوَفَّىٰ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِّنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِيجٍ (5)

الإعراب :

(يأَيُّها الناس) مرّ إعرابها « 2 » ، (كنتم) فعل ماض ناقص - ناسخ - مبني على السكون في محلّ جزم فعل الشرط (في ريب) متعلّق بمحذوف خبر كنتم (من البعث) متعلّق بـ (ريب) - أو بنعت لـ (ريب) - (الفاء) رابطة لجواب الشرط (من تراب) متعلّق بـ (خلقناكم) بحذف مضاف أي : أباكم ،

(1) يجوز أن تكون استئنافية لا محلّ لها. [...]

(2) في الآية (1) من هذه السورة.

(85/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 86

و يعطف عليه بحروف العطف (ثمّ) من قوله (من نطفة) إلى قوله (من مضغة) ، (غير) معطوف على مخلّقة مجرور (اللام) للتعليل (نبين) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام .. والفاعل نحن للتعظيم ، ومفعوله محذوف أي : كمال قدرتنا (لكم) متعلّق بـ (نبين) ، (الواو) استئنافية (في الأرحام) متعلّق بـ (نقرّ) ، (إلى أجل) متعلّق بـ (نقرّ) ..

والمصدر المؤوّل (أن نبين) في محلّ جرّ متعلّق بـ (خلقناكم).

(طفلاً) حال منصوبة من مفعول نخرجكم « 1 » ، (اللام) لام الصيرورة (تبلغوا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة النصب حذف النون .. و(الواو) فاعل.

والمصدر المؤوّل (أن تبلغوا ..) في محلّ جرّ باللام متعلّق بفعل محذوف معطوف على نخرجكم بحرف العطف (ثمّ) أي : ثمّ نعمركم لتبلغوا ...

(الواو) عاطفة (منكم) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ مؤخر ، ونائب الفاعل للمبنيّ للمجهول (يتوفّى) ضمير يعود على من وهو العائد (الواو) عاطفة (منكم من يردّ) مثل منكم من يتوفّى ، (إلى أَرْدَلِ) متعلّق بـ (يردّ) ، (لكيلا) حرف جرّ ، وحرف مصدريّ ونصب ، وحرف نفي (من بعد) متعلّق بـ (يعلم).

والمصدر المؤوّل (كيلا يعلم ..) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (يردّ).

(الواو) عاطفة (ترى) مضارع مرفوع والرؤية بصرية ، والفاعل أنت (هامدة) حال منصوبة (الفاء) عاطفة (عليها) متعلق بـ (أنزلنا) ، (ربت) فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوف لالتقاء الساكنين ، والفاعل

(1) أفرد الطفل إمّا لأنّه. مصدر في الأصل ، وإمّا يراد به الجنس ، وإمّا لأنّ المعنى نخرج كلّ واحد منكم.

(86/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 87

هي (من كلّ) متعلّق بـ (أثبتت) ، ومفعوله محذوف أي أشياء أو ألوانا ..

جملة : « يأيّها الناس ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « إن كنتم ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « إنا خلقناكم ... » لا محلّ لها تعليل لجواب الشرط المقدّر ، أي إن كنتم في ريب ..

فانظروا في ما حولكم فإنّا خلقناكم « 1 » .

وجملة : « خلقناكم ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « نبين لكم ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « نقرّ ... » لا محلّ لها استئنافية مبينة ما سبق.

وجملة : « نشاء ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « نخرجكم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة نقرّ.

وجملة : « تبلغوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) الثاني.

وجملة : « منكم من يتوفّى ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة نعوّظكم المقدّرة.

وجملة : « يتوفّى ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من) الأول.

وجملة : « منكم من يردّ ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة منكم من يتوفّى.

وجملة : « يردّ ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من) الثاني.

وجملة : « يعلم ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (كي).

وجملة : « ترى ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة التعليل إنّّا خلقناكم.

وجملة : « أنزلنا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « اهتزّت ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « ربت ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة اهتزّت.

(1) يجوز أن تكون جملة : إنّنا خلقناكم .. في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

(87/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 88

وجملة : « أنبتت ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة اهتزّت.

الصرف :

(البعث) مصدر سماعي لفعل بعث الثلاثي ، وزنه فعل بفتح فسكون.

(علقة) ، اسم جامد للدم الجامد ، وزنه فعلة بفتح الثلاثة.

(مضغة) ، اسم جامد لقطعة اللحم بقدر ما يمزغ ، وزنه فعلة بضمّ فسكون ففتح.

(مخلّقة) ، مؤنث مخلّق ، اسم مفعول من خلّق الرباعيّ ، وزنه مفعّل بضمّ الميم وفتح العين المشدّدة.

(طفلا) ، اسم جنس للمخلوق الصغير الذي لم يبلغ ، ويستعمل للمفرد والجمع ، وزنه فعل بكسر

فسكون.

(يتوفّي) ، فيه إعلال بالقلب أصله يتوفّي - بياء في آخره - تحرّكت الياء بعد فتح قلبت ألفا ، ورسمت

برسم الياء غير المنقوطة لأنها خامسة.

(هامدة) ، مؤنث هامد ، اسم فاعل من همد الثلاثيّ ، وزنه فاعل والمؤنث فاعلة.

(بهيج) ، صفة مشبّهة من بهج يبهج باب فرح ، وزنه فاعل.

البلاغة

1 - ائتلاف الطباق والتكافؤ :

لمجيء أحد الضدين ، أو أحد المتقابلين ، حقيقة والآخر مجازا ، فهمود الأرض واهتزازها ضدان ، لأن الهمود سكون والاهتزاز هنا حركة خاصة ، وهما مجازان ، والربو والإنبات ضدان ، وهما حقيقيان ، وإنما قلنا ذلك لأن الأرض تربو حالة نزول الماء عليها ، وهي لا تنبت في تلك الحالة ، فإذا انقطعت مادة السماء ، وجفف الهواء رطوبة الماء ، خمد الربو ، وعادت الأرض إلى حالها من الاستواء

(88/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 89  
و تشققت وأنبئت. فصدر الآية تكافؤ وما قابله في عجزها طباق.

## 2 - المجاز العقلي :

في قوله تعالى وَأُنْبِئْتُ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ فقد أسند الإنبات للأرض ، وهو مجاز عقلي ، لأن المنبت في الحقيقة هو الله تعالى. وقد تقدم القول غير مرة في المجاز. ونزيده هنا ، أن المجاز خلاف الحقيقة ، والحقيقة فعيلة بمعنى مفعولة ، من أحق الأمر يحقه ، إذا أثبتته ، أو من حققته إذا كنت على يقين ، وإنما سمي خلاف المجاز بذلك ، لأنه شيء مثبت معلوم بالدلالة. والمجاز مفعول من جاز الشيء يجوزته إذا تعداه ، فإذا عدل باللفظ عما يوجهه أصل اللغة وصف بأنه مجاز ، على أنهم جازوا به موضعه الأصلي أو جاز مكانه الذي وضع فيه أولاً. الفوائد

– الأدلة على وجوده تعالى نوعان :

أ – أدلة علمية مركبة ، يتخذها الفلاسفة وعلماء الكلام وسيلة للبرهنة على حدوث العالم وديمومته تعالى. وقد أشرنا إلى نوع هذه الأدلة فيما سبق.

ب – وأدلة فطرية ، يدركها العقل والضمير معا ، وهذه الآية التي بين أيدينا من نوع هذه الأدلة ، فقد عرض الله فيها مراحل خلق الإنسان ، منذ كان نطفة إلى أن أصبح شيخا عاجزا على حافة قبره. فالتأمل لتطور حياة الإنسان يدرك أن الذي خلقه ورعاه في هذه المراحل ، قادر على أن يعود فيبعثه من جديد ، ويحاسبه على ما كسبت يده ، بالخير خيرا ، وبالشر شرا ، وأن الله على كل شيء قدير.

[سورة الحج (22) : الآيات 6 إلى 7]

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (6) وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ (7)

(89/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 90  
الإعراب :

(ذلك) اسم إشارة مبتدأ « 1 » ، والإشارة إلى المذكور من بدء الخلق إلى آخر إحياء الأرض .. والمصدر المؤول (أن الله هو الحق ..) في محل جر بالباء متعلق بخبر المبتدأ ذلك ، والباء سببية. (هو) ضمير منفصل مبتدأ خبره (الحق) ، (على كل) متعلق بـ (قدير) خبر أن. والمصدر المؤول (أنه يحيي ..) في محل جر معطوف على المصدر المؤول الأول .. وكذلك المصدر



المؤول (أنه على كل شي ء قدير).

جملة : « ذلك بأن الله ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « هو الحق ... » في محلّ رفع خبر أنّ (الأول).

وجملة : « يحيي الموتى ... » في محلّ رفع خبر أنّ (الثاني).

(الواو) عاطفة - أو استئنافية - (لا) نافية للجنس (ريب) اسم لا مبنيّ على الفتح في محلّ نصب

(فيها) متعلّق بخبر لا (الواو) عاطفة (في القبور) متعلّق بمحذوف صلة من.

والمصدر المؤول (أنّ الساعة آتية) في محلّ جرّ معطوف على المصدر المؤول السابق « 2 » .

والمصدر المؤول (أنّ الله يبعث ..) في محلّ جرّ معطوف على المصدر

(1) يجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره الأمر كذلك ، ويجوز أن يكون مفعولاً لفعل محذوف تقديره فعلنا ذلك والباء سببية. هذا والباء عند بعضهم ليست سببية بل متعلّقة بمحذوف يقتضيه مقام الكلام والتقدير : ذلك المذكور شاهد بأنّ الله هو الحق .. إلخ والمصادر الواردة معطوفة كلّها على المصدر الأول في محلّ جرّ.

(2) أو هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره الأمر كذلك ، والجملة استئنافية.

(90/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 91

المؤول (أنّ الساعة آتية).

وجملة : « لا ريب فيها ... » في محلّ رفع خبر ثان للحرف (أنّ) «

وجملة : « يبعث ... » في محلّ رفع خبر (أنّ) الأخير.

[سورة الحج (22) : الآيات 8 إلى 10]

وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنبِئٍ (8) ثَانِي عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ (9) ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (10)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (من الناس .. بغير علم) مرّ إعرابها « 2 » ، (الواو) عاطفة (لا) زائدة لتأكيد النفي في

الموضعين (هدى) معطوف على علم مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف ، وكذلك

(كتاب) ..

جملة : « من الناس من ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « يجادل ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

(ثاني) حال منصوبة من فاعل يجادل (اللام) لام التعليل (يضلّ) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام ، ومفعوله محذوف أي غيره (عن سبيل) متعلّق بـ (يضلّ) ، (له) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (في الدنيا) متعلّق بحال من خزي « 3 » ، (خزي) مبتدأ مؤخر مرفوع (الواو) عاطفة (يوم) ظرف منصوب متعلّق بـ (نذيقه) ..

(1) أو حال من الضمير في آتية.

(2) في الآية (3) من هذه السورة.

(3) أو متعلّق بالخبر المحذوف.

(91/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 92

وجملة : « يضلّ ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

والمصدر المؤوّل (أن يضلّ ..) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (ثاني عطفه) .. أو بـ (يجادل).

وجملة : « له .. خزي) لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « نذيقه ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة له .. خزي.

(ذلك) مبتدأ « 1 » ، (بما) متعلّق بمحذوف خبر ، و(ما) موصول والعائد محذوف أي قدّمته (يداك)

فاعل قدّمت مرفوع وعلامة الرفع الألف ..

و(الكاف) مضاف إليه (الواو) عاطفة (ظلام) مجرور لفظاً بالباء منصوب محلاً خبر ليس (اللام) زائدة

للتقوية (العبيد) مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به للمبالغة ظلام « 2 » .

وجملة : « ذلك بما قدّمت ... » في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر أي قائلين له : ذلك بما

قدّمت يداك ...

وجملة : « قدّمت يداك ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « ليس بظلام ... » في محلّ رفع خبر أنّ.

والمصدر المؤوّل (أنّ الله ليس بظلام ..) في محلّ جرّ معطوف على محلّ ما قدّمت ومتعلّق بما تعلّق

به (ما).

الصرف :

(ثاني) ، اسم فاعل من ثنى الثلاثي ، وزنه فاعل ، وقد ثبتت الياء لأنه مضاف .  
(عطفه) ، اسم للجانب من يمين أو شمال أي الجنب ، وزنه فعل بكسر فسكون .

(1) وانظر الآية (6) من هذه السورة.

(2) يجوز أن يكون الجارّ أصليا متعلقا بالصفة المشتقة ظلام ، ويبقى دالا على التقوية.

(92/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 93

[سورة الحج (22) : الآيات 11 إلى 13]

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ  
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ (11) يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ هُوَ  
الضَّلَالُ الْبَعِيدُ (12) يَدْعُوا لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَيَسَّ الْمَوْلَى وَلَيَسَّ الْعَشِيرُ (13)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (من الناس من يعبد الله) مرّ إعراب نظيرها « 1 » ، (على حرف) متعلق بحال أي  
مستقرا على حرف « 2 » ، (الفاء) عاطفة تفرعية (أصابه) فعل ماض مبني على الفتح في محلّ جزم  
فعل الشرط ، و(الهاء) مفعول به (اطمأنّ) في محلّ جزم جواب الشرط (به) متعلق بـ (اطمأنّ) ،  
(انقلب) في محلّ جزم جواب الشرط الثاني (على وجهه) حال من فاعل انقلب أي كافرا (ذلك) مبتدأ ،  
والإشارة إلى الكفر والارتداد (هو) ضمير فصل لا محلّ له « 3 » ، (الخسران) خبر المبتدأ ذلك ..  
جملة : « من الناس من يعبد ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « يعبد ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « إن أصابه ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.

وجملة : « اطمأنّ به ... » لا محلّ لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

(1) في الآية (3) من هذه السورة.

(2) ويجوز أن يكون الجارّ والمجرور هما الحال بمعنى مضطربا أو متزلزلا.

(3) أو ضمير منفصل مبتدأ خبره الخسران ، وجملة هو الخسران خبر اسم الإشارة.

(93/17)

---

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 94

- وجملة : « إن أصابته فتنة ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أصابه خير ..
- وجملة : « انقلب على وجهه » لا محلّ لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.
- وجملة : « خسر الدنيا » في محلّ نصب حال « 1 » .
- وجملة : « ذلك .. الخسران ... » لا محلّ لها استئنافية.
- فاعل (يدعو) ضمير مستتر يعود على من (من دون) متعلّق بحال من (ما) وهو مفعول يدعو و(لا) نافية في الموضعين و(ما) الثاني معطوف على الأول في محلّ نصب (ذلك هو الضلال البعيد) مثل ذلك هو الخسران المبين.
- وجملة : « يدعو ... » لا محلّ لها استئناف بياني.
- وجملة : « يضّره ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) « 2 » .
- وجملة : « ينفعه ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثاني « 3 » .
- وجملة : « ذلك .. الضلال البعيد » لا محلّ لها استئنافية.
- (اللام) في لمن هي لام الابتداء « 4 » ، (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ ، والخبر محذوف تقديره إلهه (ضّره) مبتدأ خبره (أقرب) ، (من نفعه) متعلّق بـ (أقرب) ، (اللام) لام القسم لقسم مقدّر « 5 » ، ومخصوص الذمّ محذوف تقديره هو ..

---

(1) يجوز أن تكون مستأنفة لا محلّ لها .. ويجوز أن تكون بدلا من جملة انقلب. [...]

(2 ، 3) أو هي في محلّ نصب نعت لـ (ما) النكرة الموصوفة.

(4) بتضمين (يدعو) معنى يزعم الذين فيه معنى القول مع الاعتقاد حيث يتعلّق فعل يدعو عن العمل باللام. وأورد أبو البقاء وجهها لإعراب يدعو بكونه تكريرا لفعل يدعو الأول فلا معمول له .. وبعضهم جعل اللام زائدة وردّ ذلك ابن هشام وجعله في غاية الشذوذ على الرغم من قبوله من بعض المعربين الذين قاسوه على قوله تعالى : « ردف لكم » في الآية (72) من سورة النمل.

(5) أو لام الابتداء وتفيد التوكيد ، والجملة استئنافية أو خبر (من) إن لم يقدر له خبر ..

(94/17)

---

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 95

وجملة : « يدعو ... » لا محلّ لها استئنافية مؤكدة للأولى.

وجملة : « من .. (إلهه) » في محلّ نصب مفعول به لفعل يدعو المعلق عن العمل بلام الابتداء.

وجملة : « ضرّه أقرب ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « بئس المولى ... » لا محلّ لها جواب قسم مقدّر.

وجملة : « بئس العشير ... » لا محلّ لها معطوفة على جواب القسم.

الصرف :

(حرف) اسم لطرف الشيء وحافّته ، وزنه فعل بفتح فسكون.

(الخسران) ، أحد مصادر خسر السماعيّة ، وزنه إعلان بضمّ فسكون ، والمصادر الأخرى هي : خسر

بفتح الخاء وضمها وسكون السين ، وخسر بفتحيتين أو ضمّتين ، وخسار بفتح الخاء ، وخسارة بفتح

الخاء.

(العشير) ، اسم للقبيلة أو القريب أو الصاحب ، وزنه فاعيل جمعه عشراء زنة فعلاء بضمّ ففتح.

البلاغة

الاستعارة في قوله تعالى ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ أستعير الضلال البعيد من ضلال من أبعد في التيه

ضالا ، فطالت وبعدت مسافة ضلالته.

الفوائد

- صورتان إنسانيتان :

الأولى فيهما تصور نموذجاً من الناس ، أصيب بمرض الكبر والغرور ، وأشفعهما بالجهل ، فهو يهجم

على الجدل والحجاج فيما يعلم وما لا يعلم ، وكفى بالإنسان جهلاً أن يتحدث بكل شيء ، ويدخل

أنفه بكل قضية. وهذا النوع يكاد يكون كله ضرراً لا نفع فيه.

(95/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 96

و الصورة الثانية تصور فئة من الناس ، ضعفت نفوسهم ، وضعف إيمانهم ، فهم دائماً وأبداً كأنهم على

شفا هاوية ، فهم عرضة للتردي في هذه الهاوية ، بمجرد أن يتعرضوا لاختبار أو ابتلاء في النفس أو

المال ، إذ ينكصون على أعقابهم ، وقد كفروا بالله ، وخسروا الدنيا والآخرة. ولذلك كان الصبر في

الحياة على الابتلاء مؤشراً من مؤشرات الإيمان ودليلاً من أدلته اليقينية.

2 - يدعو لمن ضره أقرب من نفعه :

أ - من النحاة من اعتبر هذه اللام لام الابتداء ، ومنهم من اعتبرها موطئة للقسم ، ومنهم من يرى أن

هذه اللام قد كررت للمبالغة.

ب - والوجه المقبول ، الذي يتسق وقواعد النحو ، أن تكون هذه اللام زائدة ، دخلت على المفعول به « يدعو » ، لا سيما وأن عبد الله قرأ هذه الآية بغير لام الابتداء ، أي « يدعو من ضره » . وقد اختار هذا الوجه الجلال السيوطي.

وثمة آراء أخرى حول هذه اللام ، تكاد لا يعتد بها ، ولذلك ضربنا صفحا عن ذكرها.

[سورة الحج (22) : آية 14]

إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ (14)

الإعراب :

(جَنَّاتٍ) مفعول به منصوب عامله يدخل ، وعلامة النصب الكسرة (من تحتها) متعلق بـ (تجري) « 1 » (ما) اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ، والعائد محذوف أي يريده.

جملة : « إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ ... » لا محل لها استئنافية.

وجملة : « يَدْخُلُ ... » في محل رفع خبر إن.

وجملة : « آمَنُوا ... » لا محل لها صلة الموصول (الذين).

(1) أو متعلق بمحذوف حال من الأنهار.

(96/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 97

وجملة : « عَمِلُوا ... » لا محل لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « تجري ... الأنهار » في محل نصب نعت لجَنَّاتٍ.

وجملة : « إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ ... » لا محل لها استئناف بياني.

وجملة : « يفعل ما يريد » في محل رفع خبر إن.

وجملة : « يريد » لا محل لها صلة الموصول (ما).

[سورة الحج (22) : آية 15]

مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ (15)

الإعراب :

(من) اسم شرط مبتدأ (كان) ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط ، واسمه ضمير يعود على من (أن)

مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، وضمير الغائب في (ينصره) يعود على النبي صلى الله عليه وسلم لأن سياق الكلام يشير إلى ذلك (في الدنيا) متعلق بـ (ينصره) ، (الفاء) رابطة لجواب الشرط (اللام) لام الأمر ، وفاعل (يمدد) يعود على اسم الشرط من ، (بسبب) متعلق بـ (يمدد) والباء للتعدية « 1 » ، (إلى السماء) متعلق بنعت لسبب (ليقطع ، لينظر) مثل ليمدد (هل) حرف استفهام (يذهبن) مضارع مبني على الفتح في محل رفع .. و(النون) للتوكيد (ما) موصول مفعول به عامله يذهبن ..

جملة : « من كان ... » لا محل لها استئنافية.

وجملة : « كان يظن ... » في محل رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة : « يظن ... » في محل نصب خبر كان.

وجملة : « لن ينصره الله ... » في محل رفع خبر (أن) المخففة العاملة.

(1) أجاز بعض المعربين أن تكون الباء زائدة و(سبب) مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به (وإلى السماء) متعلق بـ (يمدد).

(97/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 98

و المصدر المؤول (أن لن ينصره ..) في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي يظنّ.

وجملة : « ليمدد ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « ليقطع ... » في محلّ جزم معطوفة على جملة يمدد.

وجملة : « لينظر ... » في محلّ جزم معطوفة على جملة ليقطع.

وجملة : « هل يذهبن كيده ... » في محلّ نصب مفعول به عامله ينظر وقد تعلق الفعل بسبب

الاستفهام.

وجملة : « يغيب ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) « 1 » .

[سورة الحج (22) : آية 16]

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ (16)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (كذلك) متعلق بحال من ضمير المفعول في (أنزلناه) « 2 » ، (آيات) حال منصوبة

من الضمير في (أنزلناه) « 3 » وعلامة النصب الكسرة (الواو) عاطفة ومفعول يريد محذوف تقديره :

يريد هدايته.

- والمصدر المؤول (أنّ الله يهدي ...) في محلّ نصب معطوف على محلّ الهاء في (أنزلناه) « 4 » .  
جملة : « أنزلناه ... » لا محلّ لها استئنافية.  
وجملة : « يهدي ... » في محلّ رفع خبر أنّ.  
وجملة : « يريد » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

- 
- (1) العائد هو الضمير المستتر فاعل يغيظ ، وفيه ضمير يعود على من كان .. أي ما يغيظه.  
(2) أي أنزلناه هاديا كذلك .. ويجوز تعليقه بمحذوف مفعول مطلق ..  
(3) جاءت الحال جامدة لأنها موصوفة.  
(4) يجوز أن يكون في محلّ رفع خبرا لمبتدأ محذوف أي : الأمر أنّ الله يهدي ..

(98/17)

---

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 99

[سورة الحج (22) : آية 17]

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (17)

الإعراب :

(الصابئين) معطوف على (الذين آمنوا) بالواو منصوب وعلامة النصب الياء ، وعلامة النصب في (النصارى) الفتحة المقدرة على الألف (بينهم) ظرف منصوب متعلّق بـ (يفصل) ، وكذلك (يوم) ، (على كلّ) متعلّق بـ (شاهد).

- جملة : « إنّ الذين ... » لا محلّ لها استئنافية.  
وجملة : « آمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الأول.  
وجملة : « هادوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.  
وجملة : « أشركوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثالث.  
وجملة : « إنّ الله يفصل ... » في محلّ رفع خبر إنّ الأول « 1 » .  
وجملة : « يفصل بينهم ... » في محلّ رفع خبر إنّ الثاني.  
وجملة : « إنّ الله .. شهيد » لا محلّ لها تعليلية.  
الصرف :



(المجوس) ، اسم جمع جنسيّ لمن يعبدون النار أو الشمس ، والقائلين بأنّ للعالم أصليين النور والظلمة ، وزنه فعول بفتح الفاء .

الفوائد

تصدير الجملتين يانّ :

و في تصدير الجملتين يانّ زيادة في تأكيد الكلام ، وقد رmqه الشعراء في أشعارهم ، قال جرير :

إن الخليفة إن الله سربله سربال ملك به تزجى الخواتيم

فقلوه : إن الله سربله خبر إن الأولى ، وكررها لتوكيد التوكيد . وسربله

(1) قيل إنّ الخبر محذوف تقديره مفترقون .. والجملة لا محلّ لها تفسير للخبر المحذوف.

(99/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 100

كساه بالملك الشبيه بالسربال . ويروى سربال ملك . وقوله : « به » أي بذلك اللباس أو الملك . « تزجى » أي تساق . « الخواتيم » جمع خاتم بالفتح والكسر ، والأصل خواتم ، فزيدت الياء ، والمراد بها عواقب الأمور الحميدة ومغابها . وقال أبو حيان : « يحتمل أن خبر « إن » قوله به تزجى الخواتيم . وجملة إن الله سربله اعتراضية » . ويروى ترجى بالراء المهملة .

[سورة الحج (22) : آية 18]

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ  
وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ  
(18)

الإعراب :

(الهمزة) للاستفهام (له) متعلّق بـ (يسجد) ، (في السموات) متعلّق بمحذوف صلة من ، وكذلك (في الأرض) للموصول الثاني (من الناس) متعلّق بنعت لـ (كثير « 1 » ) ، (عليه) متعلّق بـ (حق) ، (من) اسم شرط مفعول به مقدّم (يهن) مجزوم فعل الشرط وعلامة الجزم السكون ، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين (الفاء) رابطة لجواب الشرط (ما) نافية مهمة (له) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (مكرم) مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر .

والمصدر المؤوّل (أنّ الله يسجد له) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي ترى .

جملة : « لم تر ... » لا محلّ لها استئنافية .

وجملة : « يسجد ... » في محلّ رفع خبر أنّ.  
وجملة : « حقّ عليه العذاب » في محلّ رفع نعت لكثير « 2 » .

- 
- (1) (كثير) يجوز أن يكون معطوفاً على (من في السموات) ، ويجوز أن يكون مبتدأً خبره محذوف تقديره مثاب.  
(2) يجوز أن تكون الجملة خبراً للمبتدأ (كثير) الثاني ، وقد حذف الوصف لدلالة الأول عليه أي : كثير من الناس وقد قدّم العكبري هذا الوجه على الوجه الآخر أعلاه.

(100/17)

---

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 101  
وجملة : « من يهن الله ... » لا محلّ لها استئنافية.  
وجملة : « ما له من مكرم ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.  
وجملة : « إنّ الله يفعل ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.  
وجملة : « يفعل ما يشاء ... » في محلّ رفع خبر إنّ.  
وجملة : « يشاء ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).  
الصرف :

(يهن) ، فيه إعلال بالحذف لمناسبة الجزم أصله يهين ، التقى ساكنان فحذفت الياء المنقلبة عن واو وزنه يفل بضم فكسر.

(مكرم) ، اسم فاعل من أكرم الرباعي ، وزنه مفعّل بضمّ الميم وكسر العين.

[سورة الحج (22) : الآيات 19 إلى 22]

هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ  
(19) يُصْهِرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ (20) وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ (21) كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ (22)  
الإعراب :

(في ربّهم) متعلّق بـ (اختصموا) بحذف مضاف أي في دين ربّهم (الفاء) عاطفة تفرعية (لهم) متعلّق بالمبني للمجهول قُطِّعَتْ (من نار) متعلّق بنعت لـ (ثياب) ، (من فوق) متعلّق بالمبني للمجهول يُصَبُّ (به) متعلّق بالمبني للمجهول يُصْهِرُ و(ما) موصول نائب الفاعل في محلّ رفع ، وعطف عليه (الجلود) بحرف العطف « 1 » ، (في بطونهم) متعلّق بمحذوف صلة ما.

(1) يجوز أن يكون نائب الفاعل لفعل محذوف أي تحرق.

(101/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 102

جملة : « هذان خصمان ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « اختصموا ... » في محلّ رفع نعت لـ (خصمان) « 1 » .

وجملة : « الذين كفروا ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.

وجملة : « كفروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « قطعت لهم ثياب » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذين).

وجملة : « يصبّ .. الحميم » في محلّ نصب حال من الهاء في (لهم) « 2 » .

وجملة : « يصهر ما في بطونهم » في محلّ نصب حال من الحميم.

(الواو) عاطفة (لهم) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (من حديد) متعلّق بنعت لـ (مقامع) المبتدأ.

وجملة : « لهم مقامع ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة يصبّ « 3 » .

(كلّما) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط متعلّق بالجواب أعيدوا ..

(منها) متعلّق بـ (يخرجوا) ، (من غمّ) بدل من المجرور السابق بإعادة الجارّ « 4 » ، (فيها) متعلّق

بالمبنيّ للمجهول (أعيدوا).

وجملة : « أرادوا ... » في محلّ جرّ بإضافة (كلّما) إليها « 5 » .

وجملة : « يخرجوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « أعيدوا فيها » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « ذوقوا ... » في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر أي : تقول لهم الملائكة ذوقوا ..

(1) جاء الفعل جمعا لأنّ (خصمان) هما فرقتان ، والفرقة تضمّ أفرادا. [.....]

(2) أو هي خبر ثان للمبتدأ (الذين).

(3) أو استئنافية مؤكّدة لمعنى الجمل السابقة.

(4) يجوز أن يكون الجارّ (من) للتعليل فيتعلّق بـ (يخرجوا) أي : يخرجوا من أجل الغمّ.

(5) يجوز في (كلّما) أن يكون (كلّ) ظرفا - لأنّه أضيف إلى ظرف - و(ما) حرفا مصدرّيّا ظرفيا ،

والمصدر المؤوّل ما (أرادوا ...) في محلّ جرّ مضاف إليه أي : كلّ وقت إرادة ...

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 103

الصرف :

(خصمان) ، مثني خصم ، وهو في الأصل مصدر من حَقَّه الأفراد والتذكير ، وقد يستعمل وصفا - كما جاء هنا - فيثني ويجمع ، وزنه فعل بفتح فسكون.

(مقامع) ، جمع مقمعة ، اسم آلة يجمع بها أي يضرب ، وزنه مفعلة بكسر الميم وفتح العين.

البلاغة

الاستعارة التمثيلية :

في قوله تعالى فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ . وكأنَّه شبه إعداد النار المحيطة بهم ، بتقطيع ثياب وتفصيلها لهم على قدر جشهم. ففي الكلام استعارة تمثيلية تهكمية ، وليس هناك تقطيع ولا ثياب حقيقية ، وكأن جمع الثياب للأبدان بتراكم النار المحيطة بهم وكون بعضها فوق بعض.

الفوائد

- كلما :

هي « كل » دخلت عليها « ما » المصدرية الظرفية.

وثمة رأي أن « ما » نكرة موصوفة ، بمعنى وقت ، فأفادت التكرار ، نحو « كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا » . وكذلك هذه الآية « كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا » فالتكرار ملحوظ من المعنى ، ولا تدخل إلا على الفعل الماضي ، وهي مبنية على الفتح في محل نصب على الظرفية ، وهي منصوبة بجوابها ، وجوابها فعل ماض أيضا ...

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 104

[سورة الحج (22) : الآيات 23 إلى 24]

إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ (23) وَهُمْ فِيهَا يَتَذَكَّرُونَ (24)

الإعراب :

(إِنَّ اللَّهَ .. الأنهار) مرّ إعرابها « 1 » ، (فيها) متعلق بالمبني للمجهول (يحلون) ، (من أساور) متعلق بنعت لمفعول محذوف بتضمين يحلون معنى يلبسون أي يحلون حلها من أساور « 2 » ، (من ذهب)

متعلّق بنعت لـ (أساور) (الواو) عاطفة (لؤلؤا) معطوف على المفعول المحذوف « 3 » ، (فيها) متعلّق بحال من (حرير) - نعت تقدّم على المنعوت - .  
 جملة : « إنّ الله يدخل ... » لا محلّ لها استئنافية.  
 وجملة : « يدخل ... » في محلّ رفع خبر إنّ وجملة : « آمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).  
 وجملة : « عملوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلاة.  
 وجملة : « تجري .. الأنهار » في محلّ نصب نعت لجنّات.  
 وجملة : « يحلّون فيها ... » في محلّ نصب حال من الموصول - أو من جنّات وجملة : « لباسهم .. حريّر » في محلّ نصب معطوفة على جملة يحلّون.  
 (الواو) عاطفة (إلى الطيّب) متعلّق بـ (هدوا) ، (من القول) حال من

(1) في الآية (14) من هذه السورة.

(2) يجيز الأخفش زيادة (من) بعد المثبت فـ (أساور) مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به ..

أو (من) تبعيضية فيتعلّق الجارّ بـ (يحلّون).

(3) أو معطوف على محلّ أساور إذا أعرب (من) زائداً.

(104/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 105

الطيّب (إلى صراط) متعلّق بـ (هدوا).

وجملة : « هدوا (الأولى) ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة يحلّون.

وجملة : « هدوا (الثانية) ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة هدوا الأولى.

الصرف :

(لؤلؤا) ، اسم جامد للحجر الثمين المعروف ، وزنه فعلل بضمّ الفاء واللام الأولى.

(حرير) ، اسم جامد للقماش المعروف ، وزنه فعيل بفتح الفاء.

[سورة الحج (22) : آية 25]

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ

وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (25)

الإعراب :

خبر (إنّ) محذوف تقديره معذبون أو خاسرون أو هالكون (الواو) عاطفة - أو حاليّة - (عن سبيل) متعلّق بـ (يصدّون) ، (المسجد) معطوف على سبيل بالواو مجرور (الذي) اسم موصول في محلّ جرّ نعت ثانٍ للمسجد « 1 » (لنّاس) متعلّق بـ (جعلنا) « 2 » أي من أجل النّاس (سواء) مصدر في موضع الحال (العاكف) فاعل سواء مرفوع ، (فيه) متعلّق بـ (العاكف) ، (الباد) معطوف على العاكف بالواو مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء المحذوفة مراعاة للقراءة وصلاً ووقفاً (الواو) استثنائية (من) اسم شرط مبتدأ (فيه) متعلّق بـ (يرد) ، (بالحد) متعلّق بحال من مفعول يرد المحذوف أي يرد تعدّيّاً متلبّساً

- (1) يجوز أن يكون في محلّ رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هو .. والجملة استئنافية بيانيّة .. ويجوز أن يكون مفعولاً لفعل محذوف تقديره أعني .  
(2) أو متعلّق بمحذوف مفعول به ثان ، أي قبلة للنّاس .

(105/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 106  
بالحد « 1 » ، (بظلم) بدل من الحد بإعادة الجارّ « 2 » ، (من عذاب) متعلّق بـ (نذقه) و(من) تبعيضيّة .

- جملة : « إنّ الذين ... » لا محلّ لها استئنافية .  
وجملة : « كفروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) .  
وجملة : « يصدّون ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة « 3 » .  
وجملة : « جعلناه ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي) .  
وجملة : « من يرد ... » لا محلّ لها استئنافية .  
وجملة : « يرد فيه بالحد ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) « 4 » .  
وجملة : « نذقه ... » لا محلّ لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء .  
الصرف :

(الباد) ، اسم فاعل من بدا أي خرج إلى البادية ، وزنه فاعل ، وحذف الياء ليس إعلالاً بل مراعاة للقراءة وصلاً ووقفاً ، وفيه إعلال بالقلب ، فالأصل البادو - بواو في آخره لأنّ المضارع يبدو ، تحركت الواو بعد كسر قلبت ياء فأصبح البادي .  
(الحد) مصدر قياسيّ لفعل ألحد الرباعي أي عدل عن القصد أو ظلم ، وزنه إفعال بكسر الهمزة .

[سورة الحج (22) : الآيات 26 إلى 29]

وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهَّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (26) وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (27) لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ (28) ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ (29)

- (1) أجاز بعض المعربين زيادة الباء ، ف (إلحاد) مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به عامله يرد.
- (2) أو حال ثانية .. ويجوز أن تكون الباء سببية فيتعلق بإلحاد.
- (3) إمّا بتقدير يصدّون بمعنى صدّوا ، أو بتقدير كفروا بمعنى يكفرون .. ويجوز أن تكون الجملة حالية بتقدير الجملة خبراً لمبتدأ محذوف أي هم يصدّون ، فالاسمية حال ، أو على زيادة الواو قبل المضارع المثبت فالفعليّة حال.
- (4) يجوز أن يكون الخبر جملة الشرط والجواب معا.

(106/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 107

الإعراب :

(الواو) استئنافية (إذ) اسم ظرفي في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر (لإبراهيم) متعلّق بـ (بَوَّأْنَا) بتضمينه معنى هيأنا « 1 » ، (مكان) ظرف مكان منصوب متعلّق بـ (بَوَّأْنَا) « 2 » ، (أن) تفسيرية « 3 » ، (لا) ناهية جازمة (بي) متعلّق بـ (تشرِكْ) ، (لِلطَّائِفِينَ) متعلّق بـ (طَهَّرْ) ، (السجود) بدل من الرّكع مجرور.

جملة : « بَوَّأْنَا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « لا تشرِكْ بي ... » لا محلّ لها تفسيرية ، بتضمين بَوَّأْنَا معنى بيّنا.

وجملة : « طَهَّرْ ... » لا محلّ لها معطوفة على التفسيرية.

(الواو) عاطفة (في الناس) متعلّق بـ (أَذِّنْ) ، (بالحجّ) متعلّق بـ (أَذِّنْ) ، (يأتوك) مضارع مجزوم جواب الطلب ، وعلامة الجزم حذف النون ..

و(الكاف) مفعول به ، و(الواو) فاعل (رجالا) حال منصوبة من فاعل يأتوك (على كلّ) متعلّق بمحذوف حال أي ركبانا على كلّ ضامر (يأتين) مبني على

(1) و(اللام) زائدة إذا ضَمَّنَ (بِوَأْنَا) معنى أنزلنا .. وفي القرطبي : وقيل بِوَأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ ..  
أي أُرِيْنَاهُ أَصْلَهُ لِيُبَيِّنَهُ وَقَالَ الْعَكْبَرِيُّ بزيادة اللام مستشهدا بقوله تعالى : « و لقد بِوَأْنَا بني إسرائيل ...  
» . [.....]

(2) أو هو مفعول به لفعل بِوَأْنَا بتضمينه معنى فعل متعدّ.

(3) بعض المعربين قال بزيادة (أَنْ) ، وهو ضعيف.

(107/17)

---

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 108

السكون في محلّ رفع .. و(النون) فاعل ضمير عائد على الضوامر (من كلّ) متعلّق بـ (يأتين) ، (عميق) نعت لفجّ مجرور مثله.

وجملة : « أَذْن ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة طهرّ.

وجملة : « يَأْتُوكَ ... » لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء.

وجملة : « يَأْتِينَ ... » في محلّ جرّ نعت لكلّ ضامر.

(اللام) للتعليل (يشهدوا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام ، وعلامة النصب حذف النون ..

و(الواو) فاعل (لهم) متعلّق بنعت لـ (منافع).

والمصدر المؤوّل (أن يشهدوا ...) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (يأتوك) ، (يذكروا) منصوب معطوف على (يشهدوا) ، (في أيّام) متعلّق بـ (يذكروا) ، (ما) اسم موصول في محلّ جرّ بحرف الجرّ متعلّق بـ (يذكروا) « 1 » ، (من بهيمة) متعلّق بمحذوف حال من المفعول الثاني أي رزقهم إيّاه كائنا من بهيمة الأنعام (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (منها) متعلّق بـ (كلوا) ..

وجملة : « يشهدوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « يذكروا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يشهدوا.

وجملة : « رزقهم ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « كلوا ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي : إن صحّ الأكل فكلوا ...

وجملة : « أطعموا ... » في محلّ جزم معطوفة على جملة كلوا ...

(اللام) لام الأمر في المواضع الثلاثة (بالبيت) متعلّق بـ (يَطْوَفُوا).

وجملة : « يقضوا ... » معطوفة على جملة أطعموا.

وجملة : « يوفوا ... » معطوفة على جملة يقضوا.



(1) قيل : الذكر في أثناء الذبح ، وقيل : (على) دالّ على السببية.

(108/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 109

وجملة : « يطوّفوا ... » معطوفة على جملة يقضوا.

الصرف :

(ضامر) ، اسم فاعل من ضمير يضممر باب نصر ، وباب كرم ، وزنه فاعل.

(عميق) ، صفة مشبهة من عمق يعمق باب كرم ، وعمق يعمق باب فرح وزنه فعيل بمعنى بعيد.

(البأس) ، اسم فاعل من بئس يبأس باب فرح ، وزنه فاعل.

(تفثهم) ، اسم لوسخ الأظفار وغيره ، وزنه فعل بفتحتين.

(العتيق) ، صفة مشبهة من عتق يعتق باب نصر ، وزنه فعيل.

الفوائد

1 - البيت العتيق :

فيه أقوال : أرجحها أنه البيت القديم ، لأنه أول بيت وضع للناس ، ليتخذوا منه شعائر تقربهم من الله زلفى ...

2 - لام الأمر :

هي اللام الجازمة للمضارع ، وموضوعة للطلب ، وحركتها الكسر. نحو « لينفق ذو سعة من سعته » . وإسكانها بعد الفاء والواو أكثر من تحريكها ، نحو « فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي » وقد تسكن بعد ثم نحو « ثم ليقضوا تفثهم » .

ملاحظة هامة : لا وسيلة لتأمر بواسطة الفعل المبني للمجهول : إلا اللام سواء للمتكلم أم للمخاطب أم للغائب. نحو « لتعن بحاجتي » و « ليعن زيد بالأمر » ونحو « لأكرم من قبلك » . وحولها أمور جزئية أخرى يرجع إليها في المطولات.

[سورة الحج (22) : الآيات 30 إلى 31]

ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا  
الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ (30) حُنْفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ  
السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ (31)

(109/17)

---

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 110

الإعراب :

(ذلك) خبر لمبتدأ محذوف تقديره الأمر أو الشأن (الواو) عاطفة (من) اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ (الفاء) رابطة لجواب الشرط (له) متعلق بـ (خير) الخبر (عند) ظرف منصوب متعلق بـ (خير) ، (الواو) استئنافية (لكم) متعلق بالمبني للمجهول (أحلّت) ، (الأنعام) نائب الفاعل مرفوع (إلا) أداة استثناء (ما) اسم موصول في محل نصب على الاستثناء المنقطع - وقيل المتصل - (عليكم) متعلق بالمبني للمجهول (يتلى) ، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على آيات التحريم التي دل عليها الموصول ما (الفاء) لربط الجواب بشرط مقدّر (من الأوثان) متعلق بحال من (الرجس).

جملة : « (الأمر) ذلك ... » لا محل لها استئنافية.

وجملة : « من يعظم ... » لا محل لها استئنافية.

وجملة : « يعظم ... » في محل رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة : « هو خير له ... » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « أحلّت .. الأنعام » لا محل لها استئنافية.

وجملة : « يتلى ... » لا محل لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « اجتنبوا ... » في محل جزم جواب شرط مقدّر أي : إن أردتم الخير فاجتنبوا.

وجملة : « اجتنبوا (الثانية) » معطوفة على جملة اجتنبوا (الأولى).

(110/17)

---

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 111

(حنفاء) حال منصوبة من ضمير الفاعل (اجتنبوا) ، (للّه) متعلق بـ (حنفاء) (غير) حال ثانية مؤكدة منصوبة (به) متعلق بـ (مشركين) ، (الواو) عاطفة (من يشرك) مثل من يعظم (باللّه) متعلق بـ (يشرك) ، (الفاء) رابطة لجواب الشرط (كأنّما) كافّة ومكفوفة (من السماء) متعلق بـ (خرّ) ، (الفاء) عاطفة (به) متعلق بـ (تهوي) ، (في مكان) متعلق بـ (تهوي).

وجملة : « من يشرك ... » لا محل لها معطوفة على جملة من يعظم.

وجملة : « يشرك باللّه ... » في محل رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة : « كأنما خرّ من السماء » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « تخطفه الطير ... » في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو ..

والجملة الاسمية في محلّ جزم معطوفة على جملة كأنما خرّ من السماء.

وجملة : « تهوي به الريح » في محلّ رفع معطوفة على جملة تخطفه.

الصرف :

(الأوثان) ، جمع وثن ، اسم جامد للحجر المنحوت للعبادة ، وزنه فعل بفتحتين.

(الزور) ، اسم من الزور أو الازورار وهو الانحراف في كليهما ، وزنه فعل بضمّ فسكون.

(حنفاء) ، جمع حنيف صفة مشبهة من حنف يحنف باب ضرب أي مال إلى دين الإسلام ، وزنه فاعيل

ووزن حنفاء فعلاء بضمّ ففتح.

(سحيق) ، صفة مشبهة من سحق يسحق باب فرح وباب كرم أي بعد ، وزنه فاعيل.

البلاغة

التشبيه المركب :

في قوله تعالى وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ

سَحِيقٍ فَكَأَنَّهُ سَبْحَانَهُ قَالَ : من أشرك بالله فقد أهلك نفسه

(111/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 112

إهلاكاً ليس بعده ، بأن صور حاله بصورة حال من خرّ من السماء ، فاخطفته الطير ، فتفرق قطعاً في حواصلها ، أو عصفت به الريح ، حتى هوت به في بعض المطارح البعيدة.

[سورة الحج (22) : آية 32]

ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ (32)

الإعراب :

(ذلك .. شعائر الله) مثل ذلك .. حرّمات الله « 1 » ، (الفاء) رابطة لجواب الشرط ، والضمير في

(إنّها) يعود على الشعائر « 2 » ، (من تقوى) متعلّق بخبر إنّ ، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على

الألف.

جملة : « (الأمر) ذلك ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « من يعظّم ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « يعظّم ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة : « إنّها من تقوى ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

الفوائد

- قوله تعالى فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ورد هذا السؤال : لماذا أنت ضمير « فإنها » . الجواب : لأنه على حذف مضاف ، التقدير : فإنها هذه العادة أو الخصلة أو المعاملة أو الطاعة من تقوى القلوب.

[سورة الحج (22) : آية 33]

لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ (33)

(1) في الآية (30) من هذه السورة.

(2) وثمة مضاف محذوف أي فإن تعظيمها من تقوى القلوب.

(112/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 113

الإعراب :

(لكم) متعلق بخبر مقدم (فيها) متعلق بحال من (منافع) « 1 » ، (إلى أجل) متعلق بنعت لمنافع تقديره مؤخر أو مؤجلة (إلى البيت) متعلق بخبر محذوف للمبتدأ (محَلُّها).

جملة : « لكم فيها منافع ... » لا محل لها استئنافية - أو تعليلية - .

وجملة : « محلُّها إلى البيت ... » لا محل لها معطوفة على الاستئنافية.

[سورة الحج (22) : الآيات 34 إلى 35]

وَلِكُلٍّ أُمَّةٌ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ (34) الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (35)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (لكل) متعلق بمحذوف مفعول به ثان عامله جعلنا (اللام) للتعليل (يذكروا) منصوب بأن مضمرة بعد اللام.

والمصدر المؤول (أن يذكروا ... » في محل جر باللام متعلق بـ (جعلنا).

(يذكروا .. بهيمة الأنعام) مرّ إعرابها « 2 » ، (الفاء) الأولى استئنافية ، والثانية رابطة لجواب شرط

مقدّر (له) متعلق بـ (أسلموا) ، و(الواو) عاطفة.

جملة : « جعلنا ... » لا محل لها استئنافية.

وجملة : « يذكروا ... » لا محل لها صلة الموصول الحرفي (أن) المضمرة.

- (1) أو متعلّق بالخبر المحذوف.
- (2) في الآية (28) من هذه السورة.

(113/17)

---

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 114

وجملة : « رزقهم ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « إلهكم إله ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « أسلموا ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن طلبتم رضاه فأسلموا له.

وجملة : « بشرّ المختبين » معطوفة على جملة أسلموا « 1 » ..

(الذين) موصول في محلّ نصب نعت لـ (المختبين) « 2 » ، (إذا) ظرف للزمن المستقبل متعلّق بالجواب وجلت (الواو) عاطفة في المواضع الثلاثة (الصابرين ، المقيمي) اسمان معطوفان على المختبين منصوبان مثله ، وعلامة النصب فيهما الياء (الصلاة) مضاف إليه مجرور (مما) متعلّق بـ (ينفقون) والعائد محذوف أي رزقناهم إيّاه.

وجملة : « الشرط وفعله وجوابه » لا محلّ لها صلة الموصول الذين.

وجملة : « ذكر الله » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « وجلت قلوبهم » لا محلّ لها جواب لشرط.

وجملة : « أصابهم » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « رزقناهم » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثاني.

وجملة : « ينفقون » لا محلّ لها معطوفة على جملة صلة الذين.

الصرف :

(المختبين) ، جمع المختب ، اسم فاعل من أخبت الرباعي بمعنى تواضع وأطاع ، والإخبات النزول في الخبت وهو المكان المنخفض.

- 
- (1) يجوز أن تكون الجملة مستأنفة فلا محلّ لها.
- (2) أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم .. أو في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره أمدح أو أعني.

(114/17)

---

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 115

[سورة الحج (22) : آية 36]

وَالْبَدَنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (36)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (البدن) مفعول به لفعل محذوف تقديره جعلنا (لكم) متعلق بـ (جعلناها) ، (من شعائر) متعلق بمحذوف مفعول به ثانٍ (لكم) الثاني متعلق بخبر مقدم (فيها) متعلق بحال من المبتدأ (خير) « 1 » ، (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (عليها) متعلق بـ (اذكروا) ، (صوافٍ) حال منصوبة من الهاء في (عليها) ، (الفاء) عاطفة و(الفاء) الثانية رابطة لجواب الشرط متعلق بـ (كلوا) ، (الواو) عاطفة في الموضعين (كذلك) متعلق بمحذوف مفعول مطلق عامله سَخَّرْنَاهَا (لكم) متعلق بـ (سَخَّرْنَاهَا) ، (لعلكم) حرف مشبّه بالفعل للترجي.

جملة : « (جعلنا) البدن ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « (جعلناها) (المذكورة) » لا محلّ لها تفسيرية.

وجملة : « لكم ... خير » في محلّ نصب حال من الضمير الغائب في (جعلناها) « 2 » .

وجملة : « اذكروا ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن نحترموها فاذكروا ..

وجملة : « وجبت جنوبها ... » في محلّ جرّ مضاف إليه وجملة : « كلوا ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

(1) يجوز تعليقه بالخبر المحذوف وانظر الآية (33) من هذه السورة.

(2) يجوز أن تكون مستأنفة لتقرير ما قبلها.

(115/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 116

وجملة : « أطعموا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة كلوا وجملة : « سَخَّرْنَاهَا ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « لعلكم تشكرون ... » لا محلّ لها استئناف بياني - أو تعليلية - وجملة : « تشكرون » في محلّ رفع خبر لعلكم.

الصرف :

(البدن) ، جمع بدنة ، اسم ذات للناقة ، وزنه فعلة بفتحتين ، ووزن البدن فعل بضم فسكون.  
(صواف) ، جمع صافة ، اسم فاعل من صفّ الثلاثي ، وزنه فاعل ، أدغمت عينه ولامه لأنّهما من ذات الحرف ، ووزن صواف فواعل.

(القانع) ، اسم فاعل من قنع الثلاثي أي الذي رضي بالقليل وبما يعطى ، أو الذي سأل الناس ، من باب فتح ، وزنه فاعل.

(المعتّر) ، اسم فاعل من اعتّر الخماسي أي اعترض من غير سؤال ، وزنه مفتعل بضم الميم وكسر العين ، ولم يظهر الكسر عليها لمناسبة التضعيف - والصيغة اسم مفعول أيضا -

[سورة الحج (22) : آية 37]

لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ  
وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ (37)

الإعراب :

(اللّه) لفظ الجلالة مفعول به مقدّم و(لحومها) فاعل مرفوع (لا) زائدة لتأكيد النفي (لكن) حرف استدراك مهملة (التقوى) فاعل يناله ، مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدّرة على الألف (منك) متعلّق بحال من التقوى (كذلك سخرها لكم) مثل كذلك سخرناها لكم « 1 » ، (اللام) للتعليل (تكبروا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام.

(1) في الآية السابقة (36).

(116/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 117

و المصدر المؤوّل (أن تكبروا ...) في محلّ جرّ متعلّق بـ (سخرها).

(ما) مصدرّي « 1 » ، (الواو) استئنافية.

والمصدر المؤوّل (ما هداكم ...) في محلّ جرّ بـ (على) متعلّق بـ (تكبروا) لأنّ فيه معنى تشكروا.

جملة : « لن ينال ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « يناله التقوى ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.

وجملة : « سخرها .. » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « تكبروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي (أن) المضمرة.

وجملة : « هداكم ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي (ما) أو الاسمي.

وجملة : « بشر ... » لا محلّ لها استئنافية.

الصرف :

(لحوم) ، جمع لحم ، اسم جامد لما يكسو العظام في الحيوان والإنسان ، وزنه فعل بفتح فسكون ووزنه لحوم فعول بضمّ الفاء.

[سورة الحج (22) : آية 38]

إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ (38)  
الإعراب :

(عن الذين) متعلّق بـ (يدافع) ، (لا) نافية (كفور) نعت لخَوَّانٍ مجرور.

جملة : « إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « يدافع ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

---

(1) أو اسم موصول والعائد محذوف.

(117/17)

---

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 118

وجملة : « آمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « لَا يُحِبُّ ... » في محلّ رفع خبر إنّ الثاني.

[سورة الحج (22) : الآيات 39 إلى 41]

أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بَأْنَهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ (39) الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهْجَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيعَ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (40) الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ (41)  
الإعراب :

(للذين) الجارّ والمجرور نائب الفاعل للمبنيّ للمجهول أذن (يقاتلون) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع ..

و(الواو) نائب الفاعل ، وكذلك (الواو) في ظلموا.

والمصدر المؤوّل (أنّهم ظلموا ...) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (أذن) ، و(الباء) سببيّة ، وأذن لهم



بالتقتال.

(الواو) عاطفة (على نصرهم) متعلق بـ (قدير) و(اللام) هي المرحلة للتوكيد.

(118/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 119

جملة : « أذن للذين ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « يقاتلون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « ظلموا ... » في محلّ رفع خبر أنّ.

وجملة : « إنّ الله ... لقدير » لا محلّ لها معطوفة على جملة أذن.

(الذين) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم « 1 » ، و(الواو) في (أخرجوا) نائب الفاعل (من ديارهم)

متعلق بـ (أخرجوا) ، (بغير) متعلق بحال من نائب الفاعل « 2 » ، (إلا) أداة استثناء ..

والمصدر المؤوّل (أن يقولوا ...) في محلّ نصب على الاستثناء المنقطع « 3 » .

(الواو) استئنافية (لو لا) حرف امتناع لوجود (دفع) مبتدأ مرفوع خبره محذوف تقديره موجود (الناس)

مفعول به للمصدر دفع (بعضهم) بدل من الناس منصوب (ببعض) متعلق بـ (دفع) ، (اللام) واقعة في

جواب لو لا (صوامع) نائب الفاعل لفعل هدمت (فيها) متعلق بـ (يذكر) ، (اسم) نائب الفاعل لفعل

يذكر (كثيرا) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته أي ذكر كثيرا (الواو) استئنافية (اللام) لام

القسم لقسم مقدّر (ينصرونّ) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ رفع (من) اسم موصول مفعول به في

محلّ نصب (إنّ الله لقويّ) مثل إنّ الله .. لقدير (عزيز) خبر ثان.

وجملة : « (هم) الذين أخرجوا ... » لا محلّ لها استئنافية.

(1) يجوز أن يكون في محلّ جرّ بدلا من الموصول السابق (عن الذين آمنوا) - الآية 38 - ، أو من

الموصول الثاني (للذين يقاتلون) - الآية 39 .. ويجوز أن يكون في محلّ نصب مفعول به لفعل

محذوف تقديره أعني. [.....]

(2) يعني مظلومين.

(3) استثني القول من الإخراج .. والسيوطي جعل الاستثناء مفرّغا بالتقدير أي : ما أخرجوا من ديارهم

بأي شيء إلا بقولهم ربنا الله ، فالمصدر المؤوّل في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف.

(119/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 120

- وجملة : « أخرجوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).
- وجملة : « يقولوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).
- وجملة : « ربّنا الله ... » في محلّ نصب مقول القول.
- وجملة : « لو لا دفع الله ... » لا محلّ لها استئنافية.
- وجملة : « هدمت صوامع ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.
- وجملة : « يذكر فيها اسم الله » في محلّ رفع نعت لمساجد وما قبلها.
- وجملة : « ينصرونّ الله ... » لا محلّ لها جواب قسم مقدّر.
- وجملة : « ينصره ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).
- وجملة : « إنّ الله لقويّ ... » لا محلّ لها في حكم التعليل.
- (الذين) يجوز فيه ما جاز في سابقه (مكّناهم) فعل ماض مبنيّ على السكون في محلّ جزم فعل الشرط (في الأرض) متعلّق بـ (مكّناهم) ، (عن المنكر) متعلّق بـ (نهوا) ، (الواو) استئنافية (لله) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم ..
- وجملة : « (هم) الذين ... » لا محلّ لها استئنافية.
- وجملة : « إنّ مكّناهم ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).
- وجملة : « أقاموا ... » لا محلّ لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء « 1 » .
- وجملة : « آتوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أقاموا.
- وجملة : « أمروا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أقاموا.
- وجملة : « نهوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أقاموا وجملة : « لله عاقبة الأمور ... » لا محلّ لها استئنافية.

الصرف :

(صوامع) جمع صومعة ، اسم للبناء المرتفع المحدّب الأعلى ، وزنه فوعلة ، وهو مكان لعبادة الرهبان وقيل متعبّد الصابئين. ووزن صوامع فواعل.

---

(1) فعل (أقاموا) ماض في محلّ جزم جواب الشرط.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 121

(بيع) ، جمع بيعة ، اسم لمكان عبادة النصارى في البلدان ، وزنه فعلة بفتح فسكون ، ووزن بيع فعل بكسر ففتح.

(صلوات) ، جمع صلاة اسم للكنيسة ، وقيل هي كلمة معربة أصلها بالعبرانية صلوثا فتح الصاد والثاء بالقصر.

(نهوا) ، فيه إعلال بالحذف ، أصله نهاوا - بالألف الفارقة - التقى ساكنان لام الكلمة وضمير الفاعل حذفت اللام وفتح ما قبلها دلالة عليها ، وزنه فعوا بفتح الفاء والعين.

الفوائد

1 - لو لا :

مرّ معنا أن « لو لا ولو ما » لهما استعمالان :

الأول : أن يدلّا على امتناع جوابهما لوجود تاليهما ، وفي هذه الحالة تختصان بالجمل الاسمية ، كما في هذه الآية « وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ » إلخ.

الثاني : أن تدلّا على التخصيص ، وفي هذه الحالة تختصان بالجمل الفعلية ، نحو « لَوْ لَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةَ » .

ملاحظة : المبتدأ بعد « لو لا الامتناعية » يجب حذف خبره ، لأنه معلوم من سياق الكلام ، وكذلك فجواب لو لا ممتنع بسبب وجود اسمها ، فقد امتنع هدم الصوامع والبيع والمساجد ، بسبب وجود دفع الله الناس بعضهم ببعض ملاحظة ثانية :

تساوى « لو لا ولو ما » في التخصيص واختصاصهما بالأفعال « هَلَّا وَأَلَّا وَأَلَّا » .

وثمة استثناءات نادرة لهذه الأدوات ، أضربنا عن ذكرها للإيجاز ..

2 - الجهاد في الإسلام :

الأحاديث في الجهاد كثيرة منها :

عن أبي هريرة رضي الله عنه : سئل رسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أي العمل أفضل؟ قال : إيمان بالله ورسوله؟ قيل ثم ماذا؟ قال : الجهاد في سبيل الله. قيل : ثم ماذا؟ قال : حجّ مبرور. رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن خزيمة في صحيحة.

(121/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 122

عن معاذ بن جبل : أنه سأل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهما في طريقهم إلى غزوة تبوك : فقال : يا رسول الله ، ائذن لي أن أسألك عن كلمة أمرضتني وأسقممتني وأحزنتني. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : سل عما شئت ، قال : يا نبي الله ، حدثني بعمل يدخلني الجنة ، لا أسألك عن شيء غيره.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : بخ بخ بخ ، لقد سألت العظيم ، ثلاثا. وإنه ليسير على من أراد الله به الخير ، كررها ثلاثا .. فلم يحدثه بشيء إلا أعاده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثلاث مرات ، حرصا لكيما يتقنه عنه ، فقال نبي الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : تؤمن بالله واليوم الآخر.

وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتعبد الله وحده ، لا تشرك به شيئا ، حتى تموت وأنت على ذلك ، قال رسول الله : أعد لي ، فأعادها ثلاث مرات ، ثم قال نبي الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن شئت يا معاذ حدثتك برأس هذا الأمر ، وقوام هذا الأمر ، وذروة السنام. فقال معاذ :

بلى يا رسول الله ، حدثني بأي أنت وأمي ، فقال نبي الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن رأس هذا الأمر أن تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، وأن قوام هذا الأمر إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وإن ذروة السنام فيه ، الجهاد في سبيل الله ، إنما أمرت أن أقاتل الناس ، حتى يقيموا الصلاة ، ويؤتوا الزكاة ، ويشهدوا أن لا إله إلا الله.

وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، فإذا فعلوا ذلك ، فقد اعتصموا وعصموا دماءهم وأموالهم ، إلا بحقها ، وحسابهم على الله.

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : والذي نفس محمد بيده ، ما شجب وجهه ، ولا اغبرت قدم ، في عمل تبغي به درجات الآخرة ، بعد الصلاة المفروضة ، كجهاد في سبيل الله ، ولا ثقل ميزان عبد ، كدابة تنفق في سبيل الله ، أو يحمل عليها في سبيل الله ..

[سورة الحج (22) : الآيات 42 إلى 44]

وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ (42) وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ (43) وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَى فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (44)

(122/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 123

الإعراب :

(الواو) استئنافية (قبلهم) ظرف منصوب متعلق بـ (كذبت) ، وأنث الفعل للمعنى الذي يحمله قوم نوح

أي قبيلته أو أمته (قوم) فاعل كذبت مرفوع (عاد) معطوف على قوم بالواو مرفوع (موسى) نائب الفاعل  
لفعل (كذب) مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدرة على الألف (الفاء) عاطفة (للكافرين) متعلق بـ  
(أملت) ، (الفاء) استثنائية (كيف) اسم استفهام مبني في محلّ نصب خبر كان (نكير) اسم كان مرفوع  
، وعلامة الرفع الضمة المقدرة على الراء لا اشتغال المحلّ بحركة الياء المحذوفة للتخفيف بسبب  
فواصل الآي ، و(الياء) المحذوفة ضمير مضاف إليه.

جملة : « يكذبوك ... » لا محلّ لها استثنائية.

وجملة : « كذبت .. قوم نوح » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « كذب موسى » في محلّ جزم معطوفة على جملة كذبت .. قوم.

وجملة : « أملت ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستثنائية.

وجملة : « أخذتهم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أملت.

وجملة : « كان نكير ... » لا محلّ لها استثنائية.

الصرف :

(نكير) ، مصدر بمعنى الإنكار من (نكره) .. وزنه فعيل.

[سورة الحج (22) : آية 45]

فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَبْرُ مُعْطَلَةٌ وَقَصْرٌ مَشِيدٌ (45)

(123/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 124

الإعراب :

(الفاء) استثنائية (كأَيِّنْ) اسم كناية عن العدد مبني في محلّ رفع مبتدأ « 1 » ، (من قرية) تمييز كأَيِّنْ

(الواو) حالّية (على عروشها) متعلق بـ (خاوية) ، (الواو) عاطفة في الموضعين (يبر) معطوف على قرية

مجرور « 2 » ، وكذلك (قصر).

جملة : « كأَيِّنْ من قرية ... » لا محلّ لها استثنائية وجملة : « أهلكناها ... » في محلّ رفع خبر

المبتدأ (كأَيِّنْ).

وجملة : « هي ظالمة ... » في محلّ نصب حال من الضمير الغائب في (أهلكناها).

وجملة : « هي خاوية ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة أهلكناها.

الصرف :

(يبر) ، اسم جامد للحفيرة التي يستخرج منها الماء ، وزنه فعل بكسر فسكون بمعنى المفعول كذبح

وهو مأخوذ من بئر الأرض أي حفرها.

(معطلة) ، مؤنث معطل ، اسم مفعول من عطل الرباعي ، وزنه مفعَل بضم الميم وفتح العين .  
(مشيد) ، اسم مفعول من شاد يشيد ، فيه إعلال بحذف واو مفعول ، أصله مشيود ، ثم سكنت الياء  
ونقلت حركتها إلى الشين فالتقى ساكنان فحذفت الواو ، ثم كسرت الشين لتناسب الياء فصار مشيد  
وزنه مفعَل بفتح الميم وكسر الفاء وسكون العين .

الفوائد

– وَيُبْرِ مُعْطَلَةٌ وَقَصْرٌ مَشِيدٌ :

ثمة قولان ، حول البئر والقصر المشار إليهما ، أحدهما : أنهما خاصان ، فقد روي

(1) يجوز أن يكون مفعولا به لفعل محذوف يفسره فعل أهلكتها ، فيكون نصبه على الاشتغال ،  
والجملة المذكورة تفسيرية .

(2) أي وكأي من بئر معطلة أبطنا الاستقاء منها بموت المستقين ، ومثله كأي من قصر أحلبناه من  
ساكنيه .

(124/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 125

أن هذه البئر نزل عليها نبي الله صالح ، مع أربعة آلاف نفر ، ممن آمنوا معه ، وقد نجاهم الله تعالى  
من العذاب . وقد بنوا لهم بلدة ، وأقاموا بها زمنا ، ثم كفروا وعبدوا الأوثان ، وقتلوا رسول الله الذي  
أرسل إليهم ، فأهلكهم الله ، وعطل بئرهم ، وخرب قصورهم .  
وثانيهما : أن هذا البئر ، وذاك القصر ، هما عامان ، أي كم من قرية أهلكتها ، وكم من بئر عطلناها ،  
وكم من قصر مشيد تفرق عنه ساكنوه .

[سورة الحج (22) : آية 46]

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ  
وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (46)

الإعراب :

(الهمزة) للاستفهام بمعنى الأمر (الفاء) عاطفة (في الأرض) متعلق بـ (يسيروا) ، (الفاء) فاء السببية  
(تكون) مضارع ناقص – ناسخ – منصوب بأن مضمرة بعد الفاء (لهم) متعلق بخبر مقدم (قلوب) اسم  
تكون مرفوع .

والمصدر المؤوّل (أن تكون ..) في محلّ رفع معطوف على مصدر مأخوذ من الكلام المتقدّم أي : أ  
ثمة سير في الأرض فوجود قلوب عاقلة ... « 1 » .

(بها) متعلّق بـ (يعقلون) و(بها) الثاني متعلّق بـ (يسمعون) ، (الفاء) تعليلية ، والضمير في (إنّها) هو  
ضمير الشأن اسم إنّ (لا) نافية (الواو) عاطفة (لكن) حرف استدراك مهمّل (التي) اسم موصول في  
محلّ رفع نعت للقلوب (في الصدور) متعلّق بمحذوف صلة الموصول التي ...

(1) يجوز أن يكون التقريع بعطف منفيّ على المنفيّ أي أ ثمة عدم سير فعدم وجود قلوب عاقلة ..

(125/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 126

جملة : « يسيروا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة مستأنفة مقدّرة أي :  
أغفلوا فلم يسيروا « 1 » .

وجملة : « تكون لهم قلوب ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر .

وجملة : « يعقلون ... » في محلّ رفع نعت لقلوب .

وجملة : « يسمعون ... » في محلّ رفع نعت لآذان .

وجملة : « إنّها لا تعمى الأبصار ... » لا محلّ لها استئنافية فيها معنى التعليل .

وجملة : « لا تعمى الأبصار ... » في محلّ رفع خبر إنّ .

وجملة : « تعمى القلوب ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة الخبر .

[سورة الحج (22) : آية 47]

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ (47)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (بالعذاب) متعلّق بـ (يستعجلونك) ، .

(الواو) عاطفة - أو اعتراضية - (عند) ظرف منصوب متعلّق بنعت لـ (يومًا) ، (كألف) متعلّق بخبر إنّ

(ما) حرف مصدريّ ..

والمصدر المؤوّل (ما تعدّون) في محلّ جرّ متعلّق بنعت لـ (ألف سنة) .

[سورة الحج (22) : آية 48]

وَكَايْنِ مِنْ قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ (48)

(1) يجوز أن تكون الفاء استئنافية ، وجملة يسيروا استئنافية.

(126/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 127

الإعراب :

(الواو) استئنافية (كأئن من قرية أمليت) مرّ إعراب نظيرها « 1 » ، (الواو) حالية (إليّ) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (المصير).

جملة : « كأئن من قرية) لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « أمليت لها » في محلّ رفع خبر المبتدأ (كأئن).

وجملة : « هي ظالمة » في محلّ نصب حال.

وجملة : « أخذتها ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة أمليت لها.

وجملة : « إليّ المصير » لا محلّ لها استئنافية.

[سورة الحج (22) : الآيات 49 إلى 51]

قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ (49) فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ

(50) وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ (51)

الإعراب :

(أَيُّهَا) منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب ، و(ها) للتنبيه (الناس) بدل من أيّ - أو

عطف بيان - تبعه في الرفع لفظا (لكم) متعلّق بـ (نذير) خبر المبتدأ أنا.

جملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « النداء وجوابها ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أنا لكم نذير ... » لا محلّ لها جواب النداء.

(الفاء) عاطفة تفرعية (الذين) موصول مبتدأ في محلّ رفع (لهم) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ (مغفرة).

وجملة : « الذين آمنوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء.

(1) في الآية (45) من هذه السورة.

(127/17)



---

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 128

وجملة : « آمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « عملوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « لهم مغفرة ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذين).

(الواو) عاطفة (الذين) مبتدأ (في آياتنا) متعلّق بـ (سعوا) بتضمينه معنى هَدَمُوا ، أو اجتهدوا في إبطالها

(معاجزين) حال من فاعل سعوا ، منصوب وعلامة النصب الياء (أولئك) اسم إشارة مبتدأ خبره

(أصحاب) مرفوع.

وجملة : « الذين سعوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الذين آمنوا ..

وجملة : « سعوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « أولئك أصحاب ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذين).

الصرف :

(سعوا) ، فيه إعلال بالحذف أصله : سعوا ، التقى ساكنان فحذفت الألف وفتح ما قبل الواو دلالة

عليها ، وزنه فعوا بفتح الفاء والعين.

(معاجزين) ، جمع معاجز ، اسم فاعل من عاجز الرباعي ، وزنه مفاعل بضم الميم وكسر العين.

[سورة الحج (22) : الآيات 52 إلى 54]

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (52) لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (53) وَلَيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (54)

(128/17)

---

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 129

الإعراب :

(الواو) استئنافية (من قبلك) متعلّق بـ (أرسلنا) ، (رسول) مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به (لا)

زائدة لتأكيد النفي (نبيّ) معطوف على رسول لفظاً مجرور (إلا) أداة حصر « 1 » ، (في أُمْنِيَّتِهِ) متعلّق

بـ (ألقى) بتضمينه معنى أثار أو تحكّم (الفاء) عاطفة (ما) حرف مصدريّ « 2 » ، (آياته) مفعول به

منصوب وعلامة النصب الكسر.

جملة : « ما أرسلنا ... » لا محلّ لها استثنائية.

وجملة : « الشرط وفعله وجوابه » في محلّ جرّ - أو نصب على المحلّ - نعت لنيي « 3 » .

وجملة : « تمّنّي ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « ألقى الشيطان ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « ينسخ الله ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الجواب.

وجملة : « يلقي الشيطان ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الحرفي أو الاسمي.

والمصدر المؤوّل (ما يلقي ...) في محلّ نصب مفعول به وجملة : « يحكم الله ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ينسخ الله.

وجملة : « الله عليم حكيم ... » لا محلّ لها استئناف اعتراض.

(اللام) للتعليل ، والفعل منصوب بأن مضمرة بعد اللام ، والفاعل هو

- 
- (1) أو أداة استثناء ، والشرط وفعله وجوابه في محلّ نصب على الاستثناء المنقطع ، وهو اختيار أبي البقاء.
- (2) أو اسم موصول مفعول به ، والعائد محذوف.
- (3) أجاز الجمل أن تكون في محلّ نصب حال من نبيّ أو من رسول .. ولكنّ الجملة الشرطية المصدّرة بـ (إذا) يضعف مجيئها حالا.

(129/17)

---

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 130

أي الله (ما يلقي الشيطان) مثل الأولى (فتنة) مفعول به ثان منصوب (للذين) متعلّق بنعت لفتنة (في قلوبهم) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (مرض) ، (القاسية) معطوف على الموصول الذين بالواو (قلوبهم) فاعل لاسم الفاعل القاسية ، مرفوع.

والمصدر المؤوّل (أن يجعل ...) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (يحكم) ، أو بـ (ينسخ).

(الواو) استثنائية (اللام) المرحقة للتوكيد (في شقاق) متعلّق بخبر إنّ.

وجملة : « يجعل ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي (أن) المضمّر.

وجملة : « يلقي الشيطان ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي (ما) أو الاسمي.

والمصدر المؤوّل (ما يلقي ...) في محلّ نصب مفعول به أوّل عامله يجعل.

وجملة : « في قلوبهم مرض ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « إِنَّ الظالمين لفي شقاق ... » لا محلّ لها استئناف اعتراضيّ.

(الواو) عاطفة (ليعلم) مثل ليجعل (أوتوا) فعل ماض مبنيّ للمجهول .. و(الواو) نائب الفاعل (العلم) مفعول به منصوب (من ربك) متعلّق بحال من الحقّ (الفاء) عاطفة في الموضعين (يؤمنوا) مضارع منصوب معطوف على يعلم.

والمصدر المؤوّل (أن يعلم ...) في محلّ جرّ باللام متعلّق بما تعلّق به المصدر السابق (أن يجعل ...) و المصدر المؤوّل (أنّه الحق ..) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي يعلم.

(له) متعلّق بـ (تخبت) ، (الواو) استئنافية (اللام) مزحلقة للتوكيد (هاد)

(130/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 131

خبر إنّ مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدّرة على الياء المحذوفة رسماً « 1 » ، (الذين) موصول في محلّ جرّ مضاف إليه (إلى صراط) متعلّق بـ (هادي).

وجملة : « يعلم ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « أوتوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « يؤمنوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يعلم.

وجملة : « تخبت له قلوبهم » لا محلّ لها معطوفة على جملة يؤمنوا.

وجملة : « إنّ الله لهادي ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « آمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

الفوائد

– قوله تعالى : أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ :

« مشكلة الغرائيق » ليس لنا أن نمّر على هذه القصة ، مرور الكرام على مآدب اللثام ، لما لها من علاقة صميمة في جوهر العقيدة الإسلامية. وسوف نتناول منها اللب ، ونترك القشور ، تمشياً مع خطة الكتاب.

أ – زعم الراوي لهذه الأسطورة أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تمنّى أن لا ينزل عليه من الوحي ما ينقّر قريشا ، طمعا في إسلامهم ، حتى نزلت سورة « النجم » ، فأخذ يتلوها في نادي قريش ، على مسمع منهم ، حتى بلغ قوله « وَمَنَاءَ الثَّالِثَةِ الْأُخْرَى » ، فألقى الشيطان على لسانه ما يتجاوب مع أمنيته التي تمنّاها ، فقال : « تلك الغرائيق العلى ، وإن شفاعتهن لترتجى » فلما سجد في آخرها ، سجد معه جميع من في النادي ، وطابت نفوسهم. وإليك آراء العلماء حول هذه الرواية :

1 - الرازي طعن في هذه الرواية ، وأيد كلامه بحديث البخاري الذي ذكر قصة السجود ولم يذكر الغرائق.

2 - ابن العربي يرد على الطبري ، والقاضي عياض يؤيده ، فيقولان « هذا الحديث لم

(1) لأنها تسقط في القراءة وصلا ، أو لتناسب قراءة التنوين.

(131/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 132

يخرجه أهل الصحة ، ولا رواه ثقة بسند سليم متصل ، مع ضعف نقلته ، واضطراب رواياته ، وانقطاع أسانيده. ومن حكيت عنه هذه القصة من التابعين والمفسرين لم يسندوها أحد منهم ، ولا رفعها إلى صحابي. وأكثر الطرق عنهم ضعيفة واهية. فهذا أمر مردود أيضا ..

3 - قيل : لعل ذلك كان توبيخا للكفار ، فأجاز القاضي عياض ذلك ، شريطة وجود القرينة الدالة على ذلك.

4 - قيل : إن قريشا كانت تلغي وتهوش على الرسول قراءة القرآن ، فحاولوا خلط كلامهم بكلام الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وقد نسب ذلك إلى الشيطان لأنه من وراء ألسنتهم.

5 - قيل : بأن الشيطان انتهاز فرصة ترتيل الرسول للقرآن ، وتلك الفواصل والسكنات التي كان يسكتها بها بين الآية والآية ، فانتهاز الشيطان فرصة سكوته ، وقرأ الكلمات المذكورة. وقد ارتضى القاضي عياض هذا الوجه من التفسير والتعليل ..

6 - قال القسطلاني في شرح البخاري : وقد طعن في هذه القصة غير واحد من الأئمة. وقال ابن إسحاق وقد سئل عنها : « هي من وضع الزنادقة » .

7 - يقول القاضي عياض : قد قامت الحجة واجتمعت الأمة على عصمته (صلى الله عليه وآله وسلم) ونزاهته عن هذه الرذيلة.

8 - لم يسمع من المشركين أو المنافقين أو اليهود من اتخذ من هذه القصة سلاحا يناهض به الإسلام ويعارض به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). فتبصر عصمك الله من الزلل.

9 - رفض العالم الهندي محمد علي قول الواقدي والطبري وأيد رواية ابن إسحاق والبخاري ، وهما أولى بالتصديق والتحقيق ، وقال : إن هذه القصة لا أصل لها من الحقيقة.

10 - يقول الامام محمد عبده :

هذا الزعم للقصة ، من أقبح ما يتصوره متصور في اختصاص الله تعالى لأنبيائه ، واختيارهم من خاصة

أوليائه ، فلندع هذا الهذيان ، لأنه لا يقبل في عقل ولا نقل ، إلى أن يقول :  
لو صح ما قاله نقله قصة الغرائيق لارتفعت الثقة بالوحي ، وانتقض الاعتماد

(132/17)

---

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 133  
عليه ، ولا نهدم أعظم ركن للشرائع الإلهية ، وهو العصمة. ووصف العرب لآلهتهم بالغرائيق العلى ما  
عرف عنهم ، لا في شعرهم ، ولا في نشرهم.  
11 - إن سائر ما ورد في المعاجم ، من معان للغرنوق ، لا تقبله العرب وصفا لأوثانهم ، ولا يقبله  
بلغاؤهم. وعليه لا نعتقد ذلك الكلام إلا من مفتريات الأعاجم ، ومختلقات الملبسين ، فراج ذلك على  
من يغيره الولوع بالرواية عما تقتضيه الدراية ..  
« رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا »

[سورة الحج (22) : آية 55]

وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَقِيمٍ (55)  
الإعراب :

(الواو) استئنافية (لا يزال) مضارع ناقص ناسخ مرفوع (في مرية) متعلق بمحذوف خبر لا يزال (منه)  
متعلق بمحذوف نعت ل (مرية) (حتى) حرف غاية وجرّ (تأتيهم) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتى  
(بغته) مصدر في موضع الحال « 1 » .

والمصدر المؤول (أن تأتيهم) في محلّ جرّ ب (حتى) متعلق بالاستقرار الذي تعلق به (في مرية).  
جملة : « لا يزال الذين ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « كفروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « تأتيهم ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي (أن) المضمرة.

وجملة : « يأتيهم عذاب ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة تأتيهم.

الصرف :

(عقيم) ، صفة مشبهة من عقم يعقم باب نصر أو باب فرح

---

(1) أو مفعول مطلق نائب عن المصدر ملحق مع الفعل بالمعنى أي تبغتهم الساعة بغته.

(133/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 134

أو باب كرم ، وزنه فعيل « 1 » .

البلاغة

الاستعارة :

في قوله تعالى « أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَقِيمٍ » المراد به يوم حرب يقتلون فيه ، ووصف بالعقيم ، لأن أولاد النساء يقتلون فيه ، فيصرون كأنهن عقم ، لم يلدن ، أو لأن المقاتلين يقال لهم أبناء الحرب ، فإذا قتلوا وصف يوم الحرب بالعقيم ، وفيه على الأول مجاز في الإسناد ومجاز في المفرد من جعل الشكل عقمًا ، وكذا على الثاني ، لأن الولود والعقيم هي الحرب على سبيل الاستعارة بالكناية ، فإذا وصف يوم الحرب بذلك كان مجازًا في الإسناد ، وقيل : هو الذي لا خير فيه. يقال : ربح عقيم إذا لم تنشئ مطرا ولم تلقح شجرا ، وفيه على هذا استعارة تبعية لأن ما في اليوم من الصفة المانعة من الخير جعل بمنزلة العقم.

[سورة الحج (22) : الآيات 56 إلى 59]

الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (56) وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ (57) وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (58) لِيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ (59) الإعراب :

التنوين في (يومئذ) عوض من جملة محذوفة أي يوم يؤمنون

---

(1) وفي الكلام استعارة مكنية حيث شبه اليوم بالمرأة التي لا تلد ، وحذف المشبه به واستعويض منه بشي ء من لوازمه بقوله عقيم. [...]

(134/17)

---

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 135

أو يوم نزول مريتهم ، وتعلق الظرف بالاستقرار الذي تعلق به (لله) أي في الخبر (بينهم) ظرف منصوب متعلق بـ (يحكم) ، (الفاء) عاطفة للتقسيم والتفريع (في جنات) متعلق بخبر المبتدأ (الذين). جملة : « الملك .. لله ) لا محل لها استئنافية.

وجملة : « يحكم بينهم » لا محل لها استئناف بياني « 1 » .

وجملة : « الذين آمنوا ... » لا محل لها معطوفة على جملة يحكم ...

وجملة : « آمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الأول.

وجملة : « عملوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة آمنوا.

(بآياتنا) متعلّق بـ (كذبوا) ، (الفاء) في أولئك زائدة لمشابهة المبتدأ للشرط (أولئك) اسم إشارة في محلّ رفع مبتدأ خبره جملة : لهم عذاب (لهم) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (عذاب).

وجملة : « الذين كفروا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الذين آمنوا.

وجملة : « كفروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

وجملة : « كذبوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة كفروا.

وجملة : « أولئك لهم عذاب » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذين كفروا).

وجملة : « لهم عذاب ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أولئك).

(الواو) عاطفة (الذين) اسم موصول في محلّ رفع مبتدأ (في سبيل) متعلّق بحال من فاعل هاجروا

(قتلوا) ماض مبنيّ للمجهول .. و(الواو) نائب الفاعل (أو) حرف عطف (اللام) لام القسم لقسم مقدّر

(يرزقّتهم) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ رفع .. و(النون) نون التوكيد ، و(هم) ضمير مفعول به

(رزقاً) مفعول به ثان منصوب « 2 » ، (الواو) استئنافية – أو اعتراضية – (اللام)

- 
- (1) أو في محل نصب حال من لفظ الجلالة ، ولكنّ العامل ضعيف.
- (2) إذا كان بمعنى المرزوق منه .. وهو مفعول مطلق إن قصد به مطلق الحدث.

(135/17)

---

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 136

المنحلفة للتوكيد ...

وجملة : « الذين هاجروا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الذين كفروا ..

وجملة : « هاجروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثالث.

وجملة : « قتلوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة هاجروا ..

وجملة : « ماتوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة قتلوا.

وجملة : « يرزقّهم الله ... » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر .. وجملة القسم المقدّرة مع جوابها في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذين هاجروا).

وجملة : « إنّ الله لهو ... » لا محلّ لها تعليلية – أو اعتراضية بين البدل والمبدل منه.

وجملة : « هو خير ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

(ليدخلنهم) مثل ليرزقنهم (مدخلا) مفعول به منصوب « 1 » ، (الواو) استئنافية ..  
وجملة : « يدخلنهم ... » لا محلّ لها جواب قسم مقدّر .. وجملة القسم والجواب لا محلّ لها  
استئنافية .. أو بدل من القسم الأوّل وجوابه.

وجملة : « يرضونه ... » في محلّ نصب نعت لـ (مدخلا).  
وجملة : « إنّ الله لعليم ... » لا محلّ لها في حكم التعليل.

[سورة الحج (22) : الآيات 60 إلى 62]

ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرْنَهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ (60) ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ  
يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (61) ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا  
يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (62)

(1) هذا إن كان اسم مكان .. وهو مفعول مطلق إن كان مصدرا ميميّا.

(136/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 137

الإعراب :

(ذلك) اسم إشارة في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره الأمر أو الشأن (الواو) استئنافية (من) اسم  
موصول مبتدأ « 1 » ، (بمثل) متعلّق بـ (عاقب) ، (ما) موصول مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه ، ونائب  
الفاعل للمبنيّ للمجهول (عوقب) ضمير مستتر يعود على من ، (به) متعلّق بـ (عوقب) ، (عليه) نائب  
الفاعل للمبنيّ للمجهول (بغى) ، (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (ينصرون) مضارع مبنيّ على الفتح في  
محلّ رفع (إنّ الله لعفو) مثل إنّ الله لعليم « 2 » .

جملة : « (الأمر) ذلك ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « من عاقب ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « عاقب ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « عوقب ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « بغى عليه ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة عاقب.

وجملة : « ينصرونه الله ... » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر ، وجملة القسم وجوابه في محلّ رفع

خبر المبتدأ (من) « 3 » ، وجملة : « إنّ الله لعفو ... » لا محلّ لها استئنافية.



(1) أو هو اسم شرط مبتدأ خبره جملة عاقب .. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم لينصرته.

(2 ، 3) في الآية السابقة (59).

(137/17)

---

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 138

(ذلك) مبتدأ خبره (بأنّ الله ...) ، (في النهار) متعلّق بـ (يولج) ، وكذلك (في الليل) بـ (يولج) الثاني.

والمصدر المؤوّل (أنّ الله يولج ..) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بخبر المبتدأ (ذلك).

والمصدر المؤوّل (أنّ الله سميع) في محلّ جرّ معطوف على المصدر المؤوّل الأول.

وجملة : « ذلك بأنّ الله ... » لا محلّ لها استئنافية تعليلية.

وجملة : « يولج الليل ... » في محلّ رفع خبر أنّ (الأول).

وجملة : « يولج النهار ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة يولج الليل.

(ذلك بأنّ الله هو الحقّ) مثل ذلك بأنّ الله يولج (هو) ضمير منفصل مبتدأ خبره (الحقّ) ، (الواو)

عاطفة (ما) موصول في محلّ نصب اسم أنّ (من دونه) متعلّق بحال من المفعول المحذوف (هو) مبتدأ

خبره (الباطل) ، (الواو) عاطفة (أنّ الله هو العليّ) مثل أنّ الله هو الحقّ.

والمصدر المؤوّل (أنّ الله هو الحقّ) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بخبر المبتدأ (ذلك).

والمصدر المؤوّل (أنّ ما يدعون ...) في محلّ جرّ معطوف على المصدر المؤوّل (أنّ الله هو الحقّ).

والمصدر المؤوّل (أنّ الله هو العليّ) في محلّ جرّ معطوف على المصدر المؤوّل (أنّ الله هو الحقّ).

وجملة : « ذلك بأنّ الله ... » لا محلّ لها استئنافية مؤكّدة للتعليل.

وجملة : « هو الحقّ ... » في محلّ رفع خبر (أنّ) الثالث.

وجملة : « يدعون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

(138/17)

---

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 139

وجملة : « هو الباطل ... » في محلّ رفع خبر (أنّ) الرابع.

وجملة : « هو العليّ ... » في محلّ رفع خبر (أنّ) الخامس.

[سورة الحج (22) : آية 63]

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (63)  
الإعراب :

(الهمزة) للاستفهام وهو بمعنى الإخبار وعلامة الجزم في (تر) حذف حرف العلة (من السماء) متعلق بـ  
(أنزل) ، (الفاء) عاطفة « 1 » .

والمصدر المؤول (أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ ...) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي ترى.

جملة : « لم تر ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « أنزل ... » في محلّ رفع خبر أنّ.

وجملة : « تصبح الأرض ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة أنزل « 2 » .

وجملة : « إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ ... » لا محلّ لها استئناف بياني.

الصرف :

(مخضرة) ، مؤنث مخضّر ، اسم مفعول من اخضرّ الخماسي ، ويحتمل أن يكون اسم فاعل إذا أسندنا  
عمل الاخضرار إلى الأرض نفسها ، وزنه مفعّل بضمّ الميم ولم تظهر الفتحة على اللام الأولى بسبب  
التضعيف.

البلاغة

عطف المضارع المستقبل على الماضي :

في قوله تعالى « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً »

(1) الفاء هنا ليست فاء السببية لأنّ إصباح الأرض مخضرة لا يتسبب عن الرؤية وإنّما يتسبب عن

نزول المطر نفسه. ثمّ إنّ الاستفهام معناه الإخبار والتقرير أي قد رأيت أنّ الله أنزل ، ..

(2) تصبح بمعنى أصبحت أو لدلالة بقاء أثر المطر زمانا بعد زمان كما يقول الزمخشري ..

والجملة عند أبي البقاء خبر لمبتدأ محذوف هو ضمير القصة المقدّر والجملة الاسمية مستأنفة.

(139/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 140

العدول عن الماضي إلى المضارع لإفادة بقاء أثر المطر زمانا بعد زمان ، كما تقول :

أنعم عليّ فلان عام كذا ، فأروح وأعدو شاكرًا له. ولو قلت : فرحت وغدوت لم يقع ذلك الموقع ، أو  
لاستحضار الصورة البديعة.

الفوائد

- 1 - قوله تعالى فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً قال ابن هشام في المغني :  
و قيل : الفاء في هذه الآية للسببية ، وفاء السببية لا تستلزم التعقيب ، بدليل قولنا : إن يسلم فهو يدخل الجنة ، ألم تر أن بينهما من المهلة ما بينهما .
- 2 - آثار قدرته تعالى : ذكر الرازي منها ستة أشياء :  
أ - إنزال الماء من السماء ، وما ينشأ عنه من اخضرار الأرض .  
ب - عموم ملك الله بقوله : له ما في السموات وما في الأرض .  
ج - تذليل سائر ما في الأرض ، من نبات وحيوان ، للإنسان للانتفاع به .  
د - تسخير الفلك بالماء ، وتسخير الرياح ، ولو لا هما لما استطاع الإنسان الانتقال من مكان إلى مكان والماء بينهما ، بل كانت تقف السفينة بهم أو تغوص .  
و - إمساك السماء وما فيها من أفلاك وأجرام أن تقع على الأرض ، فتذهب بسائر تلك النعم .  
ز - الإحياء فالأمماتة فالإحياء ، ففي الإحياء الأول أنعمه علينا في الدنيا ، والإحياء الثاني وأنعمه في الآخرة .

#### [سورة الحج (22) : آية 64]

لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (64)  
الإعراب :

(له) متعلق بخبر مقدم للمبتدأ (ما) الاسم الموصول ، (في السموات) متعلق بمحذوف صلة ما (في الأرض) متعلق بمحذوف صلة ما الثاني (الواو) عاطفة (اللام) هي المعلقة للتوكيد (الحميد) خبر ثان مرفوع .

(140/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 141

جملة : « له ما في السموات ... » لا محل لها استئنافية .  
وجملة : « إِنَّ اللَّهَ ... » لا محل لها معطوفة على الاستئنافية .  
وجملة : « هو الغني ... » في محل رفع خبر إن .

#### [سورة الحج (22) : آية 65]

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرْؤُوفٌ رَحِيمٌ (65)  
الإعراب :

(ألم تر أنّ الله سخر) مثل ألم تر أنّ الله أنزل « 1 » ، (لكم) متعلّق بـ (سخر) ، (في الأرض) متعلّق بمحذوف صلة ما (الواو) عاطفة (الفلك) معطوفة على (ما) منصوب « 2 » ، (في البحر) متعلّق بـ (تجري) ، (بأمره) متعلّق بحال من فاعل تجري أي متلبّسة أو مسيرة. والمصدر المؤوّل (أنّ الله سخر ...) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي ترى. والمصدر المؤوّل (أن تقع ...) في محلّ نصب مفعول لأجله بحذف مضاف أي خشية وقوعها « 3 »

(على الأرض) متعلّق بـ (تقع) ، (إلا) أداة حصر « 4 » ، ويقدر النفي قبلها بفعل يمنع أي لا يترك (بإذنه) متعلّق بحال و(الباء) للملابسة « 5 » ، (بالناس)

- (1) في الآية (63) من هذه السورة.
- (2) يجوز عطفه على لفظ الجلالة ، وجملة تجري حينئذ خبر.
- (3) يجوز نصب لمصدر المؤوّل على البدلية من السماء ، بدل اشتمال ، أي يمسك وقوع السماء أي يمنع وقوعها.
- (4) أو أداة استثناء لاستثناء مفرّغ.
- (5) أي هو مستثنى من عموم الأحوال .. أي يمسك السماء أن تقع في كلّ حال إلا في حال إذنه.

(141/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 142  
متعلّق بـ (رؤف) ، (رحيم) خبر ثان لـ (إنّ).  
جملة : « لم تر ... » لا محلّ لها استئنافية.  
وجملة : « سخر ... » في محلّ رفع خبر أنّ.  
وجملة : « تجري ... » في محلّ نصب حال من الفلك « 1 » .  
وجملة : « يمسك ... » لا محلّ لها استئنافية.  
وجملة : « تقع ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).  
وجملة : « إنّ الله .. لرؤوف ... » لا محلّ لها استئناف بياني.  
الصرف :

(تقع) ، فيه إعلال بالحذف فهو مضارع المثال وقع باب فتح ، وزنه تعل بفتحيتين.

[سورة الحج (22) : آية 66]

وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ (66)  
الإعراب :

(الواو) استئنافية (الذي) خبر المبتدأ هو (ثم) حرف عطف في الموضعين (اللام) المرحلة للتوكيد  
جملة : « هو الذي ... » لا محل لها استئنافية.

وجملة : « أحياكم ... » لا محل لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « يميتكم ... » لا محل لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « يحييكم ... » لا محل لها معطوفة على جملة يميتكم.

وجملة : « إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ » لا محل لها استئنافية.

(1) أو هي معطوفة على جملة سخر - فهي في المعنى خبر - إذا عطف (الفلك) على لفظ الجلالة  
الله.

(142/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 143

[سورة الحج (22) : الآيات 67 إلى 69]

لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعَنَّكَ فِي الْأَمْرِ وَاذْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ (67)  
وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ (68) اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ  
(69)

الإعراب :

(لكل) متعلق بمحذوف مفعول به ثان عامله جعلنا (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدر (لا) ناهية جازمة

(ينازعَنَّكَ) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون فهو من الأفعال الخمسة ... و(الواو) المحذوفة

لالتقاء الساكنين فاعل ، و(النون) نون التوكيد (في الأمر) متعلق بـ (ينازعَنَّكَ) ، (الواو) عاطفة (إلى

رَبِّكَ) متعلق بـ (ادع) بحذف مضاف أي إلى دين رَبِّكَ (اللام) المرحلة للتوكيد (على هدى) متعلق

بخبر إِنَّ (مستقيم) نعت لهدى مجرور.

جملة : « جعلنا ... » لا محل لها استئنافية.

وجملة : « هم ناسكوه ... » في محل نصب نعت لـ (منسكا).

وجملة : « لا ينازعَنَّكَ ... » في محل جزم جواب شرط مقدر .. أي إن ناقشوك في أمر الشريعة فلا

ينازعَنَّكَ - أي لا تنازعهم - وجملة : « ادع ... » في محل جزم معطوفة على جملة لا ينازعَنَّكَ.

وجملة : « إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى ... » لا محلّ لها تعليليّة.  
(الواو) عاطفة (جادلوك) فعل ماضٍ مبنيّ على الضمّ في محلّ جزم فعل الشرط. و(الواو) فاعل ،  
و(الكاف) مفعول به (الفاء) رابطة لجواب الشرط (ما) حرف مصدريّ « 1 » .

(1) أو اسم موصول ، والعائد محذوف أي تعملونه. [.....]

(143/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 144  
و المصدر المؤول (ما تعملون) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (أعلم) أي عالم وجملة : « إِنَّ جادلوك ... »  
« لا محلّ لها معطوفة على جملة الشرط المقدّرة ناقشوك .  
وجملة : « قل ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.  
وجملة : « اللَّهُ أعلم ... » في محلّ نصب مقول القول.  
وجملة : « تعملون ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما) أو الاسميّ.  
(بينكم) ظرف منصوب متعلّق بـ (يحكم) ، وكذلك (يوم) ، (ما) اسم موصول في محلّ جرّ بحرف الجرّ  
متعلّق بـ (يحكم) ، (فيه) متعلّق بـ (تختلفون).  
وجملة : « اللَّهُ يحكم ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.  
وجملة : « يحكم بينكم ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (اللّه).  
وجملة : « كنتم فيه تختلفون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).  
وجملة : « تختلفون » في محلّ نصب خبر كنتم.  
الصرف :

(ناسكوه) ، جمع ناسك ، اسم فاعل من نسك الثلاثي ، وزنه فاعل ، وقد حذفت النون من الجمع  
للإضافة.

الفوائد

– وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ « الجدل في الإسلام » :  
كثيرة هي الآيات التي تعرضت للجدل ، مرة بهذا الاسم ، ومرة بالحجاج ، وعلى العموم يدعونا الله  
لنجدال بالتي هي أحسن. ومرة يدعونا لنعرض عن الجاهلين.  
وقد اختلف أئمة المذاهب حول الجدل والحجاج.  
أ – مالك كان يمقت الجدل والمناظرة ، ويرى أن العلم أزمع من أن يتخذ سبيلا للمصاولة والمطالبة ..

وقد قال مرة للخليفة الرشيد ، وقد طلب إليه أن يناظر أحد الفقهاء ، فاستعفى أمير المؤمنين من ذلك قائلا : لا يجوز أن نتخذ العلم

(144/17)

---

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 145  
كتحريش الديكة .. أو تهويش الكلاب.

ب - الإمام الشافعي ، كان يناظر في سبيل إظهار الحقيقة ، وكان يقول : ما ناظرت أحدا إلا وتمنيت أن يظهر الله الحق على لسانه. وكان هادئا لنا متريثا في مناظراته ومخلصا في مجادلته.  
ج - الإمام أبو حنيفة ، فتح باب المناظرة على مصراعيه ، حتى أصبحت مدرسته مدرسة أصحاب الرأي.

د - الامام أحمد بن حنبل ، لم يبح لنفسه أن يلج باب الجدال قط ، وكل كانت له أسباب ودوافع رضي الله عنهم أجمعين.

[سورة الحج (22) : آية 70]

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (70)  
الإعراب :

(ألم تعلم أن الله يعلم) مثل ألم تر أن الله أنزل « 1 » ، (ما) اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به (في السموات) متعلق بمحذوف صلة ما ، والإشارة (ذلك) إلى الموجود في السماء والأرض (في كتاب) متعلق بخبر إن ، والإشارة (ذلك) الثاني إلى علم الله (على الله) متعلق بـ (يسير).  
جملة : « تعلم ... » لا محل لها استئنافية.

وجملة : « يعلم ... » في محل رفع خبر أن.

والمصدر المؤول (أن الله يعلم ... » في محل نصب سد مسد مفعولي تعلم.

وجملة : « أن ذلك في كتاب » لا محل لها تعليلية.

وجملة : « إن ذلك .. يسير » لا محل لها استئناف بياني.

---

(1) في الآية (63) من هذه السورة.

(145/17)

---

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 146

[سورة الحج (22) : الآيات 71 إلى 72]

وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يَنْزَلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ (71) وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قُلْ أَفَأَنْتُمْ بُشِّرُ مِنْ ذَلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبُئْسَ الْمَصِيرُ (72)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (من دون) متعلق بحال من الموصول ما ، وفاعل (ينزل) ضمير يعود على لفظ الجلالة (به) متعلق بـ (ينزل) « 1 » ، (ما) الثاني موصول معطوف على ما الأول في محل نصب (لهم) متعلق بخبر ليس (به) متعلق بحال من (علم) وهو اسم ليس (الواو) حالية - أو استئنافية - (للظالمين) متعلق بخبر مقدم (نصير) مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر.

جملة : « يعبدون ... » لا محل لها استئنافية.

وجملة : « لم ينزل ... » لا محل لها صلة الموصول (ما) الأول.

وجملة : « ليس لهم به علم » لا محل لها صلة الموصول (ما) الثاني.

وجملة : « ما للظالمين من نصير » في محل نصب حال « 2 » .

(الواو) عاطفة (عليهم) متعلق بالفعل المبني للمجهول (تتلى) ، (بينات) حال من نائب الفاعل آياتنا (في وجوه) متعلق بـ (تعرف) ، (بالذين) متعلق بـ (يسطون) بتضمينه معنى يبطشون (عليهم) متعلق بـ (يتلون) ، (الهمزة)

(1) أو بمحذوف حال من (سلطاناً) - نعت تقدم على المنعوت -

(2) أو استئنافية لا محل لها.

(146/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 147

للاستفهام (الفاء) عاطفة (بشر) متعلق بـ (أنبتكم) ، (من ذلكم) متعلق بـ (بشر) ، (النار) مبتدأ خبره جملة وعدها « 1 » ، و(الهاء) في (وعدها) المفعول الثاني (الذين) هو المفعول الأول « 2 » ، (الواو) استئنافية (بئس) ماض جامد لإنشاء الذم ، والمخصوص بالذم محذوف تقديره هي أي النار.

وجملة : « تتلى ... آياتنا » في محل جر مضاف إليه.

وجملة : « تعرف ... » لا محل لها جواب شرط غير جازم.



وجملة : « كفروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).  
 وجملة : « يكادون ... » في محلّ نصب حال من الموصول « 3 » .  
 وجملة : « يسطون ... » في محلّ نصب خبر يكادون.  
 وجملة : « يتلون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.  
 وجملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافية.  
 وجملة : « أ فأنبئكم ... » في محلّ نصب معطوفة على مقدّر هو مقول القول أي أ مخاطبكم فأنبئكم.  
 وجملة : « النار وعدّها ... » لا محلّ لها تفسر الشرّ .. أو استئناف بياني.  
 وجملة : « وعدّها ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (النار).  
 وجملة : « كفروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثالث.  
 وجملة : « بئس المصير ... » لا محلّ لها استئنافية.  
 الصرف :

(يسطون) ، بمعنى يغلبون أو يقهرون ، فيه إعلال بالحذف أصله يسطوون - بواوين - التقى ساكنان  
 فحذف حرف العلة لام الكلمة فأصبح يسطون ، وزنه يفعون.

(1) أو هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو .. والجملة استئناف بياني ، وجملة وعدّها خبر ثان للمبتدأ هو .

(2) يصحّ أن يكون الموصول المفعول الثاني إذا كانت النار هي الآكلة والكافرون مأكولون.

(3) المضاف جزء من المضاف إليه .. ويجوز أن تكون حالا من وجوه لأنها أصحابها.

(147/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 148

[سورة الحج (22) : الآيات 73 إلى 74]

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاستَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ (73) مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (74)

الإعراب :

(أي) منادى نكرة مقصودة مبني على الضمّ في محلّ نصب .. و(ها) حرف تنبيه (الناس) بدل من أيّ  
 - أو عطف بيان - تبعه في الرفع لفظا (الفاء) رابطة بين المسبّب والسبب (له) متعلّق بـ (استمعوا) ،

(من دون) متعلّق بحال من العائد المحذوف أي تعبدونه كأننا من دون الله (الواو) حالّة (لو) حرف شرط غير جازم (له) متعلّق بـ (اجتمعوا) ، (الواو) عاطفة (شيئا) مفعول به منصوب (يستنقذوه) مضارع مجزوم جواب الشرط وعلامة الجزم حذف النون (منه) متعلّق بـ (يستنقذوه).  
 جملة : « النداء : يا أيّها الناس ... » لا محلّ لها استئنافية.  
 وجملة : « ضرب مثل ... » لا محلّ لها جواب النداء.  
 وجملة : « استمعوا ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي : إن أردتم العبرة فاستمعوا.  
 وجملة : « إنّ الذين تدعون ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.  
 وجملة : « تدعون من دون الله ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).  
 وجملة : « لن يخلقوا ... » في محلّ رفع خبر إنّ.  
 وجملة : « اجتمعوا ... » في محلّ نصب حال .. وجواب (لو) محذوف يفسّره المذكور قبله أي : لن يخلقوا ذبابا.

(148/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 149  
 وجملة : « إنّ يسلبهم الذباب ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّ الذين تدعون.  
 وجملة : « لا يستنقذوه ... » لا محلّ لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.  
 وجملة : « ضعف الطالب ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ - أو تقريريّ - (ما) نافية (حقّ) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو مضاف إلى المصدر ، منصوب (اللام) المزملة للتوكيد.  
 وجملة : « ما قدرُوا ... » لا محلّ لها استئنافية.  
 وجملة : « إنّ الله لقويّ ... » لا محلّ لها تعليلية.  
 الصرف :  
 (ذبابا) ، اسم جنس واحدته ذبابة زنة فعالة ، ويجمع على ذبّان بكسر الذال وضمّها وتشديد الباء ، وعلى أذبّة زنة أغربة ، وهو مأخوذ من ذبّ إذا طرد وآب إذا رجع.  
 (الطالب) ، اسم فاعل من طلب الثلاثيّ ، وزنه فاعل.  
 (المطلوب) ، اسم مفعول من طلب الثلاثيّ ، وزنه مفعول.  
 الفوائد

## 1 - المثل في القرآن :

نوهنا مرارا عن دور المثل في القرآن الكريم. ونعود هنا لنقف عند هذه الآية التي تقارن بين قدرة الآلهة

المزعومة ، سواء أكانت إنسانا أم حيوانا أم جمادا ، وعجزها عن خلق ذبابة واحدة ، ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ، وبين قدرة الذباب الذي هو من أضعف خلق الله ، ولكن قد يسطوا على ما في حوزة الإنسان وسائر تلك الآلهة ، فيسلبها بعضها ، ويقف ذلك المسلوب عاجزا أمام الذباب ، لا يستطيع أن يستنقذ ما سلب منه.

أليس من الحق ، أن نصف السالب والمسلوب بالضعف؟! ولعل هذه الآية قد

(149/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 150

أوحى لذلك الفيلسوف الغربي أن يقول : لقد عجز العلم حتى اليوم أن يكشف حقيقة ذبابة .. وقد استلهم إيمانه بالقدرة القادرة المهيمنة على هذا الوجود ، من خلال دقة مخلوقات الله ، وعجز الإنسان وعلمه عن إدراك سر الحياة لدى أضعف الأحياء من مخلوقات الله ، وما أروع قوله تعالى في ختام هذه الآية « ضَعَفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ. مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ » وهكذا نجد أن المثل من جهة ، والحوار من جهة ثانية ، والقصة من جهة ثالثة ، والصور المشخصة ذات الحياة والحركة ، كلها من جملة العناصر المكونة لأسلوب القرآن الكريم وبلاغته وإعجازه.

2 - جدّة اختراع المعاني :

هو أن يخترع الشاعر أو الكاتب معنى لم يسبق إليه ، فقوله تعالى « إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا » هي من أبلغ ما أنزل الله في تجهيل الكافرين وتقريعهم والاستخفاف بعقولهم ، لغرابة التمثيل الذي تضمن الإفراط في المبالغة مع كونها ملازمة للحق والواقع.

فقد اقتصر سبحانه على ذكر أضعف المخلوقات وأقلها سلبا لما تسلبه ، وتعجيز كل من دونه ، عن خلق مثله ، مع التضافر والاجتماع ، ثم عدل عن رتبة الخلق ، لما فيه من تعجيز ، إلى استنقاذ النزر القليل ، الذي يسلبه الذباب ، فقد تدرج في النزول على ما تقضيه خطة البلاغة في الترتيب.

ولجدّة الاختراع في المعاني ، لدى الشعراء والأدباء ، بحث طريف ومفيد غاية الفائدة. ولو لا مخافة الخروج عن خطتنا في الإيجاز ، لعرضنا عليك أضغاثا من عيون اختراعات أبي تمام والمتنبي وابن الرومي والجاحظ وغيرهما كثير ، فإن كنت من فرسان هذا الميدان ، فعليك بدواوين هؤلاء.

[سورة الحج (22) : الآيات 75 إلى 76]

اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (75) يَغْلُمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (76)

(150/17)

---

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 151

الإعراب :

(من الملائكة) متعلق بـ (يصطفي) ، وكذلك (من الناس) ، (بصير) خبر ثان مرفوع جملة : « الله يصطفي ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « يصطفي ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الله).

وجملة : « إنّ الله سميع ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ - أو تقريريّ - (ما) اسم موصول مفعول به في محلّ نصب (بين) ظرف منصوب متعلق بمحذوف صلة ما (ما خلفهم) مثل ما بين .. ومعطوف عليه (الواو) عاطفة (إلى الله) متعلق بالمبنيّ للمجهول (ترجع) ..

وجملة : « يعلم ... » لا محلّ لها استئنافية « 1 » .

وجملة : « ترجع الأمور » لا محلّ لها معطوفة على جملة يعلم.

الصرف :

(يصطفي) ، فيه إبدال تاء الافتعال إلى طاء لمجيئها بعد الصاد ، وأصله يصتفي.

[سورة الحج (22) : الآيات 77 إلى 78]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (77) وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَلَّةً أَيْبِكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ (78)

---

(1) أو في محلّ رفع خبر ثالث للحرف المشبه بالفعل إنّ ..

(151/17)

---

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 152

الإعراب :

(يا أيّها الذين آمنوا) مثل يا أيّها الناس « 1 » ، (الواو) عاطفة في المواضع الثلاثة ..

جملة : « يأيّها الذين آمنوا ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « آمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « اركعوا ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « اسجدوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء.  
 وجملة : « اعبدوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء.  
 وجملة : « لعلّكم تفلحون » لا محلّ لها استئناف بيانيّ وجملة : « تفلحون » في محلّ رفع خبر  
 لعلّكم.

(الواو) عاطفة (في الله) متعلّق بـ (جاهدوا) بحذف مضافين أي في إقامة دين الله (حق جهاده) مثل  
 حقّ قدره « 2 » ، (الواو) عاطفة (ما) نافية (عليكم) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان عامله جعل (في  
 الدين) متعلّق بـ (جعل) « 3 » ، (خرج) مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به أوّل عامله جعل (ملة)  
 مفعول به لفعل محذوف تقديره اتّبعوا « 4 » ، وعلامة الجرّ في (أبيكم) الياء (إبراهيم) عطف بيان  
 لأبيكم مجرور وعلامة الجرّ الفتحة (المسلمين) مفعول به ثان عامله سمّاكم ، وعلامة النصب الياء  
 (قبل) اسم ظرفيّ مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ متعلّق بـ (سمّاكم) « 5 » ، (في هذا)  
 متعلّق بـ (سمّاكم) ،

- (1) في الآية (73) من هذه السورة.
- (2) في الآية (74) من هذه السورة.
- (3) أو متعلّق بحال من خرج ، أو بحال من الضمير في (عليكم).
- (4) أو منصوب بمضمون ما تقدّمه بحذف مضاف ، كأنّه قال وسع دينكم توسعة ملة أبيكم فهو مفعول  
 مطلق لفعل محذوف ... والسيوطي تبع الفراء بجعله منصوباً على نزع الخافض وهو الكاف ، وأبو  
 البقاء جعله حالاً بحذف مضاف أي مثل ملة أبيكم.
- (5) وبني على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً أي من قبل هذا الكتاب ..

(152/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 153  
 و الإشارة إلى القرآن (اللام) لام التعليل (يكون) مضارع ناقص ناسخ منصوب بأن مضمرة بعد اللام  
 (عليكم) متعلّق بـ (شهيذا) ، (تكونوا) معطوف على يكون منصوب ، وعلامة النصب حذف النون (على  
 الناس) متعلّق بـ (شهداء) ، (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (بالله) متعلّق بـ (اعتصموا) ، (الفاء)  
 استئنافية ، والمخصوص بالمدح لفعل المدح محذوف تقديره هو أي الله.  
 وجملة : « جاهدوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء.  
 وجملة : « هو اجتباكم ... » لا محلّ لها تعليلية.

وجملة : « اجتباكم ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هو).  
 وجملة : « ما جعل ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة هو اجتباكم « 1 » .  
 وجملة : « (اتَّبِعُوا) مَلَّةَ أَبِيكُمْ ... » لا محلّ لها استئنافية بيانية « 2 » .  
 وجملة : « هو سَمَّاكُمْ ... » لا محلّ لها تعليلية.  
 وجملة : « سَمَّاكُمْ ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هو).  
 وجملة : « يكون الرسول ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.  
 والمصدر المؤوّل (أن يكون ...) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (سَمَّاكُمْ).  
 وجملة : « تكونوا ... » لا محلّ لها معطوفة على صلة الموصول الحرفيّ.  
 وجملة : « أقيموا ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي : إن كنتم أهلاً لهذه التسمية فأقيموا ...  
 وجملة : « آتوا ... » في محلّ جزم معطوفة على جملة أقيموا.

- (1) يجوز أن تكون استئنافية فلا محلّ لها أيضا.  
 (2) من حالات نصب (مَلَّة) كونه منصوبا بفعل محذوف تقديره أعني ، فكأنّ ثَمَّة سؤال مقدّر بعد قوله تعالى : ما جعل عليكم في الدين من حرج .. أيّ دين هو ، فالجواب : أعني مَلَّة أبيكم .. فالجملة على هذا استئناف بيانيّ. [.....]

(153/17)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 154  
 وجملة : « اعتصموا ... » في محلّ جزم معطوفة على جملة أقيموا.  
 وجملة : « هو مولاكم ... » في محلّ نصب حال من لفظ الجلالة.  
 وجملة : « نعم المولى ... » لا محلّ لها استئنافية.  
 وجملة : « نعم النصير ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة نعم المولى ..  
 الصرف :  
 (جهاد) ، مصدر سماعيّ لفعل جاهد الرباعيّ ، وزنه فعال بكسر الفاء ، أمّا المصدر القياسيّ فهو مجاهدة وزنه مفاعلة بفتح الفاء وفتح العين.  
 (سَمَّاكُمْ) ، فيه إعلال بالقلب أصله سَمَيْكُمْ ، تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفا وزنه فعَلْكُمْ.  
 الفوائد  
 - وَما جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ .

رفع الحرج في الإسلام :

اتخذ هذا العنوان بعض الأئمة المجتهدين أصلاً من أصول الفقه في الإسلام ، وقد استندوا في قرارهم هذا ، إلى نصوص كثيرة مثبتة في القرآن الكريم ، كقوله تعالى :

« إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا » . وهذه الآية التي نحن بصدددها « وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ » . وقوله تعالى « لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا » وقوله « رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ » . وقصر الصلاة في السفر ، وإباحة الإفطار في رمضان لمن كان مريضاً أو على سفر ، إلخ. وفي الحديث الشريف

قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : « ما خيّر بين أمرين إلا اخترت أيسرهما »

و

قوله « يسروا ولا تعسروا. إلخ »

و منعه صحابته أن يتشادوا في الدين ، و

قوله صلى الله عليه وآله وسلم (أما والله إنني لأخشاكم لله ، وأتقاكم له لكني : أصوم ، وأفطر ، وأصلي ، وأرقد ، وأتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتي فليكن مني). ومثل ذلك كثير نجده في كتب السيرة والكتب الصحاح.

(154/17)

---

الجدول في إعراب القرآن ، ج 17 ، ص : 155

المجتهدين ما معناه « من السهل على كل إنسان أن يتشدد في الدين ما شاء ، وأن يصدر الأحكام المضيقية على المسلمين ، وليس في ذلك كبير فائدة. ولكن المطلوب ، والذي لا يضطلع به إلا كل ذي قدرة متفوقة ، وعقل راجح ، هو التسهيل على المسلمين ، وإيجاد المخرج من المآزق ، والحلول الناجعة ، للشؤون الطارئة ، والمشاكل المستحدثة .. انتهت سورة « الحج » يليها سورة « المؤمنون »

(155/17)

---

الجدول في إعراب القرآن ، ج 18 ، ص : 157

الجزء الثامن عشر

سورة المؤمنون آياتها 118 آية سورة التور آياتها 64 آية سورة الفرقان من الآية 1 إلى الآية 20

(157/18)

---

الجدول في إعراب القرآن ، ج 18 ، ص : 158  
[بياض]

(158/18)

---